116
FAILY MAGAZINE
فەيلى
مجلة شهرية تصدر عن مؤسسة
شفق للثقافة والاعلام للكورد الفيليين
آب ٢٠١٢

الربيع العربي
ينعش الحلم الكوردي

الى متى يبقى الفيليون
مواطنين من الدرجة الثانية ؟

لماذا تخشى بغداد التغيير في سوريا ؟!

العراق يسجل قتلى
ويسابق الزمن لأعادة رعاياه والمعارضين

فەیلی

مجلة شهرية تصدر عن مؤسسة شفق

SHAFAQ FOUNDATION OF CULTURE ,MEDIA FOR FAILY KURD

The concessionaire

مؤسسة الثقافة والاعلام للكورد الفيليين

دەزگای رۆشنبیری و راگەیاندنی کوردی فەیلی

صاحب الامتياز

FAILY116

أقرا في هذا العدد....

المعقول واللامعقول في السياسة.. حكومة العراق الفدرالي أنموذجاً 10

بعد مطالبتهم لبغداد بدراسة تجربة ليتوانيا.. (اليهود) يرفضون اعادة أرشيفهم للعراق 40

الاعلام العراقي بين الوطنية والارتزاق.. استغباء الشعب 44

هوار الملا محمد: احترافي شابته الأخطاء.. ولهذه الاسباب لن ألعب في الدوري العراقي 48

كلمة العدد

لنكن مع انفسنا قبل ان يكون الآخرون معنا

في حوار مع احد الاصدقاء كنت قد عاتبته وانبته بشدة لمخالفته مواعيده وتماديت في عتابي حتى هددته بأنني سأفضحه امام زملائه في العمل بشكل يخدش حياءه. فما كان منه الا ان ضحك قائلا: انا شخص بلا حياء فلا فرق عندي !.

اعتقد ان بالامكان مقاربة هذا المشهد مع ما يجري بين الكورد الفيليين وبين الجهات الحكومية المعنية. فنحن الفيليون لدينا تلك القائمة الدائمة من المطالب المشروعة والتي تشكل في غالبيتها محاور ثلاثة. وهي الشكوى والنقد والعتاب وتحمل صبغة حسن الظن بالآخرين . لقد ادمنا تكرار مطالباتنا في كل المحافل داخل حدود الوطن والنتيجة واضحة. اما في الخارج فقد وصل جفاف الارادة لدينا الى مستويات خطيرة فيصعب علينا جمع عدد ضيئل لايتعدى اصابع اليد امام اي سفارة عراقية احتجاجا على عدم الاعتراف بنا وعدم تسهيل امورنا مثلما يفعلون مع المجرمين والهاربين من البعثيين وازلام النظام المباد وكذلك من اتوا بعدهم.

لو تمكنا من تنظيم احتجاجات في دول المنافي وتقديم شكاوى الى المحافل الدولية مدعومة بالاحصائيات الرسمية والوثائق بشكل يتلاءم مع حجم تضحياتنا وتشريدنا وتهجيرنا فالامل حتما سيكون كبيراً .وطلب التعويضات سيكون امراً وارداً واهون بكثير من دوامة المحاكم العراقية التي تريد الوصول بنا الى الجنة الموعودة عن طريق المرور بجهنم نزاعات الملكية .حيث يباع وقتنا الثمين رخيصاً في خضم المماطلة والتحايل والتلاعب والفساد وماتبقى من القائمة الطويلة . ولاننسى ان الطريق نحو الجنة يحتم علينا ان نمر في دهاليز سجلات الاحوال المدنية المشبعة بذات الرائحة البعثية التي تزكم الانوف. كل هذا يدل على ان السياسات التعسفية التي تقسم المواطنين الى درجات مازالت هي السائدة وغايتها تحطيم واذلال ما تبقى من كرامة الانسان الفيلي الباقي على قيد الحياة.

نحن ننتظر اعتذاراً من الحكومة العراقية مما جرى لنا وتعويضنا بما نستحقه وهذا خطأ كبير ويدل على عدم ادراكنا لواقع هذا البلد الذي يهرب منه بأستمرار الآلاف من اصحاب وثيقة (٤ /أ) الخالدة!. وهم يمنون النفس بأيجاد ماوى لايذكرهم ببلد واجهوا فيه كل شيء إلا الخير!.

لقد طرقت مسامعنا اخباراً تتحدث عن قرار بتخصيص حصة للكورد الفيليين في انتخابات مجالس المحافظات. وسمعنا ايضاً ان البعض منا يفكر وبسبب تهميشنا واقصائنا وعدم تواجدنا في مراكز القرار أو مؤسسات الدولة المؤثرة ما ادى الى عدم استرجاع حقوقنا. هذا من جانب ومن جانب آخر يقول البعض اننا نحتاج الى قيادة موحدة للم شملنا. كل هذا يجعلنا نشير الى تجربة محاكاة النظام العشائري في العراق حيث انبرى البعض الى تشكيل عشيرة وافخاذ يرأسها شيوخ الكورد الفيليين ما ادى الى شرخ جديد في صفوفنا لان المطالبين بقيادة العشيرة اكثر من افرادها. ومثلما رأينا مع ماحدث في الانتخابات التشريعية الاخيرة في بغداد على سبيل المثال فتعدادنا اكثر بكثير من بعض القوائم التي فازت ولكننا لم نحقق شيئاً يذكر.لقد مرت سنوات طويلة ومرت معها فرص كثيرة امامنا لنعرف من يمكن ان يمثلنا ويضمن حياة كريمة لمن يقولون بفخر اننا فيليون.

بأختصار نحن غير قادرون على التخلص من العنصرية والطائفية المتجذرة في العراق وغير قادرين على اقناع الارهابي ألايفجر نفسه وسط الابرياء. ومن خلال المجاملة لن نجبر الحكومة على الاعتذار وبالسكوت لن نجبر اي سفارة عراقية على معاملتنا كمواطنين ذات حقوق متساوية من الآخرين. وعلينا ألا ننسى ان اصحاب القرار ليسوا كثيرين مقارنة بجيش المسؤولين والموظفين في هذا البلد. والاكيد اننا بعيدون حالياً عما يفكرون او يقتنعون به. والاجدر بنا ان نتفق اولاً ونتوحد قبل ان نطلب من الآخرين الوقوف معنا.

رئيس التحرير

www.shafaaq.com info@shafaaq.com

الغلاف الاول

رئيس التحرير

علي حسين فيلي

alifaily@shafaaq.com

مدير التحرير

كفاح هادي

سكرتير التحرير

علي حسين علي

هيئة التحرير

جواد كاظم

سندس ميرزا

ياسر عماد

صادق الازرقي

سعد عبد الجبار

التصميم الفني

ايمان حبيب علي

التنقيح اللغوي

محمد علي السماوي

رقم الاعتماد في
نقابة الصحفيين العراقيين 1016

رقم الايداع في دار الكتب
والوثائق 796 في 2004

سعر النسخة: 1500 دينار

في ظل مطالبة المعارضة بعدم "إخافة" دول الجوار

الربيع العربي ينعش الحلم الكوردي

يبدو أن الحراك الشعبي الذي تشهده دول عربية عدة أنعش إلى حد كبير آمال ملايين الكورد في تحقيق حلمهم منذ عقود في دولة مستقلة لتكون الأحدث في القرن الحادي والعشرين، وقد يشعل شرارتها أولا كورد العراق.

وعلى الرغم من أن الكثير من الكورد ينظرون بريبة إلى من سيخلف النظام السوري- إذا ما عزل بفعل انتفاضة- بسبب تحالف الثوار مع أنقرة، إلا أن العديد منهم وبخاصة العراقيون يعتبرونه دفعا قويا باتجاه الاتحاد.

وحق تقرير المصير- وهو إشارة ضمنية لحق إعلان الدولة- موجود في اغلب الأنظمة الداخلية للأحزاب الكوردية في إقليم كوردستان لاسيما الاتحاد الوطني الكوردستاني بزعامة جلال طالباني والحزب الديمقراطي الكوردستاني برئاسة مسعود بارزاني.

ويقول معلقون إن إعلان الدولة الكوردية لن يتم طالما لم تحسم قضية كركوك ومناطق النزاع الأخرى في العراق.

وفي كركوك الغنية بالنفط تاريخ من الخلافات مع القوميات، ولا يختلف الكورد مع العرب في تبعيتها فحسب، بل حتى مع التركمان، لذلك تعد بؤرة للمشاكل الإدارية، فيما يحث كبار المسؤولين على ضرورة حلها بالتوافق أو بصيغة وسط.

ويقول محمود محمد القيادي في الحزب الديمقراطي الكوردستاني لـ"شفق نيوز" على هامش ندوة عقدت باربيل عن الدولة الكوردية "يجب أن نتحدث عن العوامل التي سوف تعطي لقوميتنا القوة كي نؤسس دولتنا من موقع القوة كيف نقف بعدها على أرجلنا".

وعقدت الندوة تحت شعار (سؤال الدولة الكوردية بين اليوتوبيا والتاريخ) وتحدث خلال العديد من المسؤولين الحزبيين والأكاديميين والمحللين.

ويقول ملا بختيار القيادي في الاتحاد الوطني الكوردستاني لـ"فيلي" إن عقد "الندوة اليوم دليل على وجود هواجس كوردية تجيش في خواطرنا حول تشكيل الدولة الكوردية".

وتابع "يجب ان نناقش هذه الأمور ونجيب على الأسئلة المعرفية والبنيوية المهمة".

وقال إن "وجهات النظر المختلفة حينما نطرحها الآن تخدم الجدل السياسي والاقتصادي والجغرافي والستراتيجي حول كيفية استنباط المسائل المشتركة بين القوى السياسية والمثقفين".

وما يدفع الكورد أو يسرع مساعيهم في إعلان الدولة، هي السياسات التي تنتهجها الحكومة الاتحادية والتي يعتقدون أنها دكتاتورية بقيادة نوري المالكي.

وكان بارزاني قد لوح في أكثر من مناسبة بان الكورد سيقررون مصيرهم في نهاية المطاف، ولن يقبلوا البقاء تحت أي حكم دكتاتوري.ويؤكد شاهو سعيد المتحدث باسم حركة التغيير المعارضة لـ"فيلي" إن "تشكيل الدولة الكوردية حق من حقوق الشعب الكوردستاني".

واستدرك قائلا "لكن يجب عدم استخدامها كفزاعة لإخافة الآخرين أو لإخافة الدول الأخرى لان اغلب السياسيين الكورد عندما يتحدثون عن الدولة الكوردستانية الهدف منها هو إخافة الدول الأخرى".

ويعتقد الكثير انه يتعين على القادة الكورد تعزيز علاقاتهم بدول الجوار وبخاصة إيران وتركيا وسوريا، قبل اتخاذ أي خطوة من جانب واحد للإعلان عن الدولة، وذلك بسبب عدم وجود منافذ بحرية للإقليم سوى البرية الرابطة بتلك الدول، والمنفذ الجوي.

ويشير المحلل السياسي الكوردي عبد الرحمن صديق إلى "كثرة الحديث في الآونة الأخيرة عن قيام الدولة الكوردستانية نظرا للمتغيرات التي تمر بها المنطقة".

وقال لـ"فيلي" "نتوقع أن تؤدي هذه التغيرات السياسية (في الدول العربية) إلى تغيرات جغرافية في المنطقة وبالتالي كون الحديث عن دولة كوردستان مطلب داخلي للمكون الكوردي والمكونات الأخرى مع الشعب الكوردي".

واستطرد قائلا "إذا أصبح هذا المطلب الداخلي مطلبا خارجيا للدول الكبرى فسيتم الإعلان عنها (الدولة)... ستعلن الدولة الكوردية عندما تتوحد مصالح إقليم كوردستان مع مصالح الدول الكبرى".

أما الأكاديمي ريبوار سويلي فيدعو إلى تغيير "ذهنية الإنسان الكوردي من حالة المطالبة بتشكيل الدولة الكوردية إلى حالة وجود حاجة للدولة".

وقال لـ"فيلي" إن "الأوضاع العالمية تطالبنا بتشكيل الدولة الكوردية واذا كنا على استعداد لتحويل مسألة من الإعلان على الواقع فينبغي التركيز على بناء الدولة الكوردية وصياغة سياستنا على ثلاثة أسس داخلية وإقليمية ودولية".

"اعتقد انه يجب من الاستعداد لمرحلة مابين خمس إلى 10 سنوات القادمة لتشكيل الدولة الكوردية" كما ذكر المحلل السياسي خلال الندوة.

وكانت صحيفة ايدنلك التركية كشفت في نيسان الماضي، عن معلومات أشارت خلالها إلى أن حزب العمال الكوردستاني قدمت الدعم المطلق لبارزاني لإعلان الدولة الكوردية، ولكن طالباني اعترض على إعلانها بالفترة الحالية.

محافظها يتهم الكورد بوضعها "عشوائيا" ويؤيد رفعها

الحواجز

"تتغلغل" بنينوى وسط قلق محلي

فه يلى

يشكو سكان محليون في محافظة نينوى من تضاعف أعداد الحواجز الإسمنتية الموضوعة أمام المقار الحكومية ونقاط التفتيش منذ أكثر من تسع سنوات، إلا أن محافظ نينوى اثيل النجيفي لا يرى ضرورة لبقائها في الطرقات.

وبسبب تردي الأوضاع الأمنية شرعت السلطات بحجز مناطق عن بعضها بحواجز إسمنتية في محاولة لتقليل حدة الهجمات.والجدران الخرسانية قضية مثيرة للجدل وازدادت نصبها خلال الأعوام 2007 و2008 واستمر بقاء جزء كبير منها حتى الآن في الموصل والمحافظات.ويرى سكان في وضع الجدران عرقلة لهم بينما يؤيدها آخرون ويعدونها مصدا لهجمات كثيرا ما يقوم بها مسلحون ضد المنشآت والأفراد.

ويقول محافظ نينوى اثيل النجيفي وهو شقيق اسامة النجيفي رئيس البرلمان إنه يتعين رفع الحواجز من أمام دوائر الدولة والأحياء السكنية.وبالفعل بدأت السلطات برفع حواجز موزعة في مناطق مختلفة من الموصل.وقال النجيفي لـ"فيلي" إن "قطع الطرقات بالحواجز الكونكريتية أثقل كاهل المواطن حتى وجد صعوبة في الوصول إلى المكان الذي يريده".

وتابع قائلا "أصبحت هذه القطوعات (الحواجز) بشكل عشوائي من الجيش والشرطة فضلا عن مقرات الأحزاب الكوردية والكيانات السياسية وغيرها".

ويعتقد الكثير أن رفع الحواجز الإسمنتية من شأنه أن يعالج ظاهرة الاختناقات المرورية وتسهيل انسيابية حركة سير الآليات.ويرى مدير شرطة نينوى اللواء احمد محمد الجبوري ان إظهار المدينة بشكل لائق دليل واضح على الاستقرار الأمني.وقال لـ"فيلي" "مساهمة منا لرفع المعاناة عن كاهل المواطن رغم الخطورة غير المحسوبة في مثل هذه الحالات، فنحن نؤيد رفع تلك الكتل" الخرسانية.

وقال "عملية قطع الطرق جاءت تماشيا مع تردي الوضع الأمني".

أما رئيس لجنة الأمن والدفاع عبد الرحيم الشمري فقال لـ"فيلي" "إذا وضعت هذه الحواجز أو رفعت فالوضع الأمني لم يتغير".

ودعا إلى عدم التركيز على مثل مواضيع كهذه بالقول "هذه العملية لا تستحق هذا الاهتمام الكبير إلا إذا كانت هناك خطة لإعادة الحياة الطبيعية إلى أهالي الموصل".

"نحن لم نلمس أي تحسن حتى مع بداية وضع الحواجز مع الاعتراف بان عملية رفعها هي عملية ايجابية بحد ذاتها" كما قال الشمري.

لكن دعوات المسؤولين المحليين لرفع الحواجز الإسمنتية من أمام المقار والدوائر ومباني الأحزاب، عدها سكان محليون خطوة ايجابية إلا انه لم يغب عنها الهاجس والخشية من التدهور الأمني.وتقول نهلة حامد وهي ربة بيت تبلغ من العمر 50 عاما "الشارع الرئيس في منطقتنا مغلق منذ أكثر من ثمانية أعوام وقد فتح قبل أيام واستبشرنا خيرا بهذه الخطوة الايجابية".

وأعربت حامد التي تسكن في حي شعبي عن تفاؤلها بمساعي رفع الحواجز بالقول "الحياة عادت إلى هذا الشارع ومنطقة الفيصلية من خلال دخول وخروج السيارات. خف الزخم المروري نوعا ما وعادت بعض المحلات الى مزاولة أعمالها".

واستدركت "ولكن نأمل أن يتحسن مستقبلا وألا تعدل الحكومة المحلية عن رأيها وتغلق الطرق مرة ثانية بعد التعرض لأي هجمة مسلحة".

ويعتقد إبراهيم العلاف وهو رجل خمسيني "ما ذنب أصحاب المحلات... كلهم أصحاب عوائل... أكثر من 400 محل مغلق في المنطقة الصناعية منذ 2003".

ويستبعد العلاف أن تشرع السلطات الأمنية في رفع الحواجز من المنطقة الصناعية قائلا "لا اعتقد بأنها سترفع الحواجز عنها في الوقت الحاضر حتى مع إعلان المحافظ لرفعها".

لكن سمير محمود الذي يعمل في حماية المنشأة في مبنى المحافظة يقول "لا اتفق على رفع الحواجز... الأوضاع الأمنية مازالت غير مستقرة في الدواسة".

وشهدت منطقة الدواسة بوسط الموصل في الآونة الأخيرة هجوما انتحاريا داخل صالون حلاقة اوقع قتلى وجرحى في صفوف المدنيين.

وأضاف محمود "صحيح أن الحواجز تتغلغل لكن رفعها يعني سهولة اختراقنا بأي سيارة مفخخة".

"بقاؤها مشكلة ورفعها مشكلة" كما يعبر محمود.

وتشهد الموصل منذ سنوات أعمال عنف شبه يومية، أجبرت السلطات الأمنية على نشر العديد من أفراد الأمن في الأزقة والأسواق والطرقات ووضع مصدات من الكتل الإسمنتية.

وبرغم تأكيدات المسؤولين العراقيين من تحسن الوضع الأمني، إلا أن الموصل الواقعة على بعد 400 كلم لا تزال تشهد هجمات تكاد تكون شبه يومية.

ويقول ضابط في مرور نينوى- طلب عدم نشر اسمه- إن وجود الحواجز وارتفاع أعدادها بالشكل الكبير بالمحافظة جعلت المواطن لا يحترم رجل المرور.

ويعتقد عبدالله عماد وهو كاسب أن الحواجز التي رفعت عن المدينة لا تتجاوز 20% من المدينة والمناطق الحساسة والفعالة لم ترفع عنها.

وقال عماد لـ"فيلي" ساخرا بينما كان يتحدث مع زميله "إذا كان المحافظ جادا برفع الحواجز فعليه أن يبدأ من مبنى المحافظة".

التطوير والسياسة الخارجية لاقليم كوردستان

فه يلى:محمد علي السماوي

لما حان التغيير وسقطت دولة النظام السابق الفردي التسلطي في 9 / 4 / 2003، أزيح كابوس ثقيل من على صدور المواطنين العراقيين عرباً وكورداً وسائر الآقليات، وتنفسوا الصعداء، واستبشروا خيراً بسيادة النظام الديمقراطي، عندها اتجه اقليم كوردستان بفضل عزم رجاله الوطنيين المخلصين الى ترسيخ كل ما يدعو الى الحرية والديمقراطية والشفافية ليعوضوا عما خسره المواطنون الكورد، وعما لاقوه من حيف وجور وتهميش.

آن الآوان ليعيشوا حياة جديدة حافلة بالعدالة والمساواة وكل ما يعزز كرامتهم، حيث وجه الاقليم سعيه نحو الاستثمار والاعمار، واضفاء معالم الازدهار على كل ارجاء الاقليم، وارساء الاقتصاد على اسس رصينة فضلاً عن كل الاعمال الكفيلة بتطور الاقليم، وجعله وطناً يسعد فيه الكورد حتى غدا الاقليم قبلة للزائرين نتيجة الاستقرارالامني وما طرأ من تقدم ملحوظ،

اذ أصبح (نقطة مضيئة في هذا العالم المضطرب) كما عبرت عن ذلك وزارة الدولة للشؤون الخارجية البريطانية حين عدت اقليم كوردستان العراق (نقطة مضيئة)، وقد أكد ذلك وزير الدولة للشؤون الخارجية البريطانية اللورد هاويل عندما صرح (انهم يبحثون عن نقاط مضيئة في هذه المنطقة، وانهم يعتبرون أقليم كوردستان احدى هذه النقاط المضيئة).

حيث ان شعبنا الكوردي عاش ظروفاً قاسية ومر بمآسٍ ومحنٍ وويلات كثيرة قدم من خلالها الكثيرمن التضحيات في عهود الحكومات السابقة التي تعاقبت على البلاد. إلا أن الاقليم في الوقت الحاضرقد قطع اشواطاً طويلة من التطور والازدهار لاسيما الاقتصاد المتنامي، اضافة الى حكومة كوردستان تسعى جادة في رسم ستراتيجية موضوعية في السياسة الخارجية مع دول العالم وذلك لتوثيق العلاقات والارتباطات معها وتعميقها، وهذا ما نلاحظه في تطور علاقات الاقليم مع الدولة المتحدة (بريطانيا) لاسيما في المجالات الاقتصادية والتجارية والثقافية والتعليم وتعزيز القدرات الذاتية لدى المهنيين من الكورد في برامج التدريب والتآهيل هذا من جانب،

ومن جانب آخر ان مجلس وزراء الآقليم قرر في احدى اجتماعاته تنفيذ قانون مؤسسة الطيران المدني في الاقليم والذي من شآنه تنظيم وتحسين السلطة وادارة المطارات، كما قرر ان تقوم وزارة النقل والمواصلات في حكومة الأقليم بالتنسيق مع الحكومة الاتحادية بمشروع ربط خطوط سكة الحديد بين الاقليم وباقي انحاء العراق والعالم، وكذلك قانون مشروع الاستثمار وتعديله ومعالجة النواقص فيه بهدف تقديم التسهيلات وتوفير فرص اكبر في مجال الاستثمار والاعمارفي الاقليم.

ولابد من الاشارة اليه، ان حكومة الاقليم لا تدخر وسعاً في كل ما يؤدي الى تطور وتقدم الاقليم في كافة الجوانب وخاصة القطاع الزراعي، من حيث تقديم الدعم المستمر للمزارعين والفلاحين بنسبة 15 % ضمن الموازنة التشغيلية، وهذه النسبة تعد جيدة مقارنة مع ما خصص في العام الماضي حيث وصل مقدار الدعم الى 65 مليار دينار، وسوف تزداد هذه النسبة في موازنة 2013،

إذ ان حكومة الاقليم جعلت في اولوياتها تطوير الزراعة بشكل جاد فقد تمت إقامة دورة في محافظة دهوك اشترك فيها حوالي 20 مرشداً زراعياً تم اختيارهم من كافة المراكز الارشادية والبحثية المتواجدة في حدود محافظة دهوك، اذ كان الهدف من إقامتها تطوير وتنمية مواهب المرشدين الزراعيين في الجانبين: العلمي والنظري، وقد قام بالقاء المحاضرات فيها خبراء مختصون من جامعة تكساس الامريكية، وهذا بدوره ينعكس على تطوير مهارة الفلاحين والمزارعين مما يؤدي تحسن وازدياد المحصولات الزراعية وغيرها.

ومما لاشك فيه ان أقليم كوردستان احتل مكانه رفيعة بين دول العالم التي باتت تعشق ود الاقليم وترغب في تطوير علاقاتها معه،

ومما يؤكد ذلك نجاح الاقليم في سياستة الخارجية بدليل ان رئيس اقليم كوردستان السيد مسعود البارزاني تسلم رسالة خطية من الرئيس الامريكي باراك اوباما وقد سلمها القنصل العام الامريكي الجديد لدى الاقليم وذلك عند استقبال السيد البارزاني له في منتجع صلاح الدين، وقد تضمنت الرسالة التأكيد على التفاهم المشترك بين الجانبين، وقد اعرب القنصل الامريكي عن ان وجود القنصلية العامة للولايات المتحدة الامريكية في الاقليم هو تطمين وضمانة أمل لشعب كوردستان نظراً لما لديه من رغبة جامحة لتطوير العلاقات القائمة بين الجانبين، كما اننا سنعمل على تطوير الاقليم بمستويات متقدمة.

ومن الجدير ذكره انه تم التوقيع على اتفاقية لتخصيص قطعة ارض لبناء مقر القنصلية العامة الامريكية في عاصمة الآقليم اربيل، ويعد ذلك خطوة اخرى في تقوية العلاقات الدبلوماسية بين الولايات المتحدة الامريكية والآقليم، وان بناء القنصلية يعد بالحدث المهم، فأقليم كوردستان غدا حزمة ضوئية في بقاع العالم، فكل شيء اصبح مغايراً نحو الاحسن عما كان عليه،

ولم ننس الجانب الثقافي، فان حكومة الاقليم ستعمل على دعم أي مشروع ثقافي، وذلك حين زار السيد عماد احمد نائب رئيس حكومة اقليم كوردستان المقهى الثقافي في مدينة السليمانية، وقدم شكره للقائمين على الاعمال الادارية لافتتاحهم هذا المشروع الثقافي خدمة للمثقفين والشريحة الشبابية، وقد أكد على ان حكومة الاقليم تدعم جميع المشاريع التي تهدف الى ازدهار ونمو الثقافة بصورة عامة في كوردستان، اذ ان هذه المقهى قامت بنشاطات ثقافية جيدة حيث تم بيع اكثر من 100 ألف كتاب خلال شهر واحد وان اكثر من 500 شخص يزورون المقهى يومياً، كما عقدت فيها اكثر من 350 محاضرة تناولت مواضيع متنوعة وكلها تصب في خدمة الاقليم والمثقفين والشباب، وان الاقليم متجه نحو الاحسن والازدهار وبحق ان الاقليم اصبح (نقطة مضيئة في عالم مضطرب).

المعقول واللامعقول في السياسة..

حكومة العراق الفدرالي أنموذجاً

سامان سوراني

الفيلسوف الفرنسي دُو لابْرِيد دُو مُونْتسْكُيو (1689-1755) صاحب كتاب روح الشرائع ونظرية فصل السلطات الثلاث أرشدنا أواسط القرن الثامن عشر بأن حرية المواطن السياسية تقوم على راحة النفس، التي تنشأ عن رأي كل واحدٍ حول سلامته.

ولنيل هذه الحرية يجب أن تكون الحكومة من الوضع ما لا يمكن المواطن معه أن يخشى مواطناً آخر وكشف لنا أن الحرية تفقد خصوصيتها المطلقة إذا ما اجتمعت السلطة الاشتراعية والسلطة التنفيذية في شخص واحد أو هيئة حاكمة واحدة. ويضيف في الفصل السادس من كتابه المذكور أن الأمراء الذين أرادوا أن يكونوا مستبدين بدأوا بجمع جميع السلطات في شخصهم دائماً. فبعد مرور أكثر من قرنين ونيف من الزمان على أقوال أمير العقل التنويري بدأ في عراق ما بعد الدكتاتورية ظهور تيار فئوي يسعى الى تعزيز سلطته الطائفية لينحو نحو استحداث الدكتاتورية و ينحرف و يتطرف عن مسار و نهج المسيرة الديمقراطية ليتجاوز القوانين و أحكام الدستور المنبثق من العقد الأجتماعي لمكونات العراق الأساسية. نحن نعلم أن الدستور الذي استفتى عليه العراقيون عام 2005 والذي وافق عليه أكثر من ثمانين في المائة من العراقيين و الذي كتبته نخبة عراقية من أول جمعية منتخبة بعد ردح من الزمان و سنوات من القمع و القهر و الظلم والحروب، تلك الحروب التي لم تترك للمجتمع العراقي سوى كوارث إنسانية و بيئية تسلط ظلالها السوداء الى يومنا هذا على عيشهم و نمط تفكيرهم، يحمل في طياته رسم معالم المستقبل من خلال الاتفاق على أسس و مبادىء جوهرية لمرحلة ما بعد الدكتاتورية. واليوم نرى البعض يحاولون مسك الحقيقة من ذيلها، إذ يقومون بإخضاع نصوص الدستور للتأويل اللاموضوعي، من أجل التحوير و التحريف، غير مهتمين بالركن الأساس في حكم عراق ما بعد سقوط تلك الدكتاتورية، ألا وهو التوافق السياسي، إذْ أن فقدان هذا التوافق سوف ينهي في العراق ما نسميه نحن الشراكة الحقيقية في الحكم. وما وصف بعض وعاظ السلاطين لرئيس الحكومة بالثالوث السياسي، الذي حسب وصفهم يجمع الأقانيم (القائد – الدولة – الشعب)، إلا القفز على تلك الحقائق، فعقلية الأنفال و الحب في تكرار جرائم مثل حلبجة ما زالت متحكمة عند بعض أصحاب القرار في بغداد، أولئك الذين لا يؤمنون بالديمقراطية ولا بالفيدرالية ولا بالتعايش السلمي، ناهيك عن تطبيق الشراكة الحقيقية.

نحن نرى بأن الذي يستحوذ مناصب حساسة داخل الدولة لا يهتم بالإلتزام بالدستور و لا بالعهود الموقعة، يخطط نهاراً في إرسال فرق عسكرية لتوجيه مدافعها نحو مدن اقليم كوردستان الفدرالي، فهذا النهج السلطوي والمحاولات المتكررة في إستخدام الجيش لغايات سياسية في البلد والشعب الواحد تخالف بنود الدستور، التي تجرم تلك النوايا النتنة. وليعلم الذي لايعلم أن الحروب القادمة لا تحسم بنشر القوى على الأرض، بل باستخدام الشبكات الالكترونية والأنظمة الرقمية، لأن الحقيقة تصنع عبر الوسائط والصور والأرقام، لا عبر مليشيات الإسناد وحشود الصحوة والإجتماع البشري ينبني بالتعايش والتواصل لا بإزدهار أعمال الفساد والإنتهاك والإستبداد أو بنشر فنون التشبيح والشعوذة والقرصنة. فالتفرد والاستبداد كارثة على الشعوب، والاستبداد يضيق بالنقد البناء، والتفرد يغتال المواهب، ويقضي على الإبداع، ويزرع الرعب فيصبح المواطن خائفاً حتى من أقرب المقربين إليه ولا يأمن من نفسه على نفسه. الحكم الفردي هو عار على صاحبه ووصمة سلبية في جبين الإنسانية. أما العقائد المغلقة والإدارات الفاسدة والعقليات الكسولة فهي تكبح إطلاق وتشغيل القوى الحية والخلاقة. فلا أدري أي حياة هذه من دون حرية واعية. في عالمنا اليوم نرى تغييراً في مفهوم السلطة وتوسعاً في معانيه. فالسلطة لا تنحصر في أجهزة الدولة ومؤسساتها، وإنما هي علاقات تنتج و تمارس وتنتشر في مختلف حقول المجتمع ودوائره ومستوياته. فالدولة يجب أن تدار بعقلية السياسي، الذي يجمع بين التقليد التراثي و التحديث الاقتصادي أو بين الهوية القومية والبعد العالمي، والذي يمتلك عقلية المحترف ويشخص لكي يركب الإمكانات ويجترح الوسائل لتحسين الأوضاع أو لحل المشكلات وإنهاء الأزمات. الأزمة التي يمر بها العراق تحتاج الى فكر مركب لمواجهة الوقائع وإعادة تشكيل المشهد وترتيب القوى على المسرح. أما ممارسة التفرد والتألق والنجومية فيولد رويداً رويداً التمييز والاستئثار أو الاقصاء والافتئات أو الاحتكار والإغتصاب. وختاماً نقول: إن الشراكة بمفهومها المعولم تعني العمل على خلق مجتمع تداولي، ليحل فيه مفهوم الشبكة محل مفهوم النخبة، والفريق محل الزعيم المنقذ، بحيث يخلق للواحد فرصة التعامل مع الهويات والقضايا والمشكلات بمنهج التوسط وعقلية التسوية وبمبدأ النسبية ومنطق التداول وبثقافة التعدد. ولكي نعيش أحسن عليه أن نحسن العيش سوياً. فالمقدس والمطلق والأوحد والمتعالي سواء أكان قوة أم مؤسسة يحول الناس الى قطعان وحشود ويسمم العلاقات بين الكيانات ويدمر أسس العيش المشترك.

من هنا
يبدأ الاصلاح في العراق

نزار حيدر

لازلنا، نحن العراقيون، نقف امام فرصة تاريخية مفصلية لبناء نظام سياسي ديمقراطي يعتمد التعددية والشراكة الحقيقيتين، نام ومستقر، يتفيأ بظله المواطن بالحرية والكرامة والمساواة وتكافؤ الفرص والسعادة بعيدا عن كل انواع التمييز والعنف والارهاب، يتمتع الجميع بخيراته الواسعة بلا استئثار من قبل حفنة من اللصوص، الحزب الحاكم، مثلا، او القائد الاوحد، او زبانية الزعيم، او ما اشبه.

فالعراق هو اول البلدان العربية حصل على مثل هذه الفرصة في العصر الراهن، لينطلق بعده الربيع العربي في بقية البلاد العربية بالتتابع، فلماذا فشلنا، لحد الان، في بناء بلدنا؟ وما هي المعوقات التي تحول دون تحقيق ذلك؟ وكيف السبيل لتحقيق الاصلاح المرجو لازالة هذه العقبات؟ ومن اين يبدأ هذا الاصلاح؟.

لقد استبشر العراقيون خيرا بوصول فصائل الحركة الاسلامية (الشيعية) تحديدا الى السلطة بعد سقوط الطاغية الذليل صدام حسين، وذلك لعدة اسباب، لعل من ابرزها:

اولا: انها حركات مجاهدة ومناضلة بكل معنى الكلمة، فهي ضحايا النظام المباد بامتياز، لم تضع يدها يوما بيد الديكتاتورية كما فعل الشيوعيون مثلا او الكورد او جل الحركات القومية، ما يؤشر، بالنسبة الى العراقيين، الى ان هذه الفصائل هي معارضة للاستبداد والديكتاتورية مبدئيا وليس لمصالح سياسية مثلا او ما اشبه، اي انها معارضة مبدئية وليست معارضة مصلحية.

ثانيا: انها حركات (دينية) تقول بانها تتبع نهج اهل البيت عليهم السلام، هذا النهج الذي رسم للبشرية خطا مستقيما من النزاهة وبذل الجهد من اجل انصاف الانسان بغض النظر عن دينه وخلفياته الفكرية او السياسية او الاثنية او ما اشبه، وكذلك من اجل الاصلاح واقامة العدل حتى اذا تحقق ذلك على حساب دماء الائمة الاطهار واهل بيتهم، كما حصل ذلك لسيد الشهداء الامام الحسين بن علي السبط عليهما السلام في كربلاء في عاشوراء عام 61 للهجرة، ولذلك فقد انتظر العراقيون منهم ان يقيموا العدل او بعضه كونهم ينتمون الى مدرسة هي من اطهر المدارس والمناهج على مر التاريخ.

ثالثا: كونها حركات ولدت جميعها من رحم المرجعية الدينية، فضلا عن انها اعلنت، بعد سقوط الصنم، بانها تقف خلف المرجعية الدينية مباشرة فلا تتقدم عليها ولا تتاخر عنها، ولذلك بادرت المرجعية الى صناعتهم ورعايتهم والدفاع عنهم فمكنتهم من السلطة ورفعتهم الى سدة الحكم بجناحي الحكمة والوطنية حصرا، ليحققوا اهداف المجتمع في الحرية والعدل والحياة الكريمة.

رابعا: ولكل ذلك منحهم الناخب العراقي ثقته وكله امل في ان يتحقق الهدف على ايديهم، ولذلك فانهم، وربما لاول مرة في تاريخ العراق الحديث، تسنموا سدة الحكم بارادة العراقيين في انتخابات حرة ونزيهة، فهم لم يصلوا الى السلطة بسرقة مسلحة، انقلاب عسكري، مثلا او بالتآمر والقتل والسحل وغير ذلك.

ان قوة السلطة اليوم في بغداد مستمدة من قوة الشارع العراقي الذي منحهم ثقتهم بارادته الحرة غير مكره.

تاسيسا على كل ذلك، فان هذه الحركات اجتمعت عندها كل اسباب القوة والنجاح، فلماذا فشلت لحد الان في تحقيق اهداف المجتمع العراقي الذي دفع الثمن غاليا لحد الان من اجل يوم يعيش فيه بحرية وكرامة؟.

المتتبع لسير الاحداث خلال السنوات التسع المنصرمة التي اعقبت التغيير ولحد الان، يلحظ ما يلي:

أ: لقد بدات هذه الحركات تتقمص شخصية الطاغية الذليل بشكل او بآخر، وفي بعض الاحيان زادوا عليه، فالفساد المالي والاداري الذي انتشر في جل مؤسسات الدولة، بات يهدد البنيان

من القواعد، فبينما كان العراقيون ينتظرون منهم ان يحفظوا المال العام كما يحفظون دماءهم واعراضهم، وان يقدموا الصالح العام على مصالحهم الشخصية والحزبية والمناطقية الضيقة، اذا بهم يتورطون بالفساد ويشجعون عليه ويرعونه ويشرعنونه بكل الطرق المشروعة وغير المشروعة.

ب: اما المرجعية الدينية التي رعتهم وحمتهم ودافعت عنهم، فانقلبوا عليها ولم يعودوا يصغون الى توجيهاتها وارشاداتها ابدا، على الرغم من انها اثبتت غير مرة بانها تتمتع بوطنية عالية جدا لم يلمس معشارها العراقيون عند غيرهم، ولشدة عصيانهم لها افسدوا عليها رايها، كما يقول امير المؤمنين عليه السلام {لقد افسدتم علي رايي بالعصيان} الامر الذي دفع بالمرجعية الدينية الى ان تقاطعهم فلم تعد تفتح ابوابها لهم لزيارتها، ولماذا تستقبلهم اذا قرروا سلفا عدم الاصغاء اليها او عصيان اوامرها؟ فضلا عن انها قررت ايقاف توظيفهم زياراتهم لها عند حدها، فالى متى يظل هؤلاء يوظفون زياراتهم للمرجعية الدينية وتسويقها على انها علامات لتاييدهم ودعمها لهم؟.

ان هذه الحركات فقدت تاييد المرجعية لهم، كما انها بدأت تفقد دعم وتأييد الشارع لهم كذلك، فما الذي بقي لها، يا ترى، لتستند عليه في انجاز مشروعها الذي تصفه بالحضاري؟.

انها اليوم كالعارية بعد ان سقطت عنها كل اوراق التوت، فالخلافات والنزاعات التي ذهبت بريحها (قوتها وارادتها) والازمات التي تعصف بها مع شركائها الاخرين في العملية السياسية، والدين الذي لم يبق منه الا اسمه ورسمه، حتى بات هو التجارة الرابحة التي يعتاشون عليها، ان كل ذلك جعلها في مهب الريح، ولذلك لا بد من عملية اصلاح جذرية للوضع

> "لا بد من عملية اصلاح جذرية للوضع الراهن، ولكون هؤلاء هم الازمة وهم المشكلة، لذلك فمن المستحيل ان يتمكن هؤلاء من انجاز الاصلاح لان (فاقد الشئ لا يعطيه)"

الراهن، ولكون هؤلاء هم الازمة وهم المشكلة، لذلك فمن المستحيل ان يتمكن هؤلاء من انجاز الاصلاح لان (فاقد الشئ لا يعطيه) على حد قول الحكمة المشهورة.

اذن، نحن بحاجة الى ادوات جديدة لانجاز الاصلاح، ولا يمكن ان نجد مثل هذه الادوات الا بخطوتين مهمتين:

الاولى: تغيير قانون الانتخابات لنفسح المجال امام الطاقات والكفاءات الخلاقة من الدماء الجديدة التي يزخر بها المجتمع العراقي، لتتقدم الصفوف وتحجز مكانها المناسب على قاعدة (الرجل المناسب في المكان المناسب).

والتغيير يجب ان يعتمد:

أ: اعتماد قاعدة (صوت واحد لمواطن واحد) فلا تناقل للاصوات ولا قواسم انتخابية ولا هم يحزنون.

ب: تقسيم العراق الى دوائر انتخابية بعدد مقاعد البرلمان، طبعا باستثناء حصة الاقليات الدينية والاثنية (الكوتة) من اجل ان لا يستغل المسؤول منصبه لشراء الاصوات وحصد الارقام الكبيرة، ثم توزيعها على محازبيه.

لا نريد برلمانا زعيم الكتلة فيه هو الامر الناهي الذي يعد انفاس نواب كتلته، وانما نريد برلمانا تسيره مصالح الناخبين حصرا، فالنائب فيه يبقى على تماس مع الشارع الذي انتخبه، يصغي اليه ليعرف ماذا يريد على وجه التحديد فيبادر الى انجاز مطاليبه حتى اذا جاءت على حساب مصالح كتلته البرلمانية او حزبه الذي رشحه.

الثانية: تشريع قانون الاحزاب، لتكشف الاحزاب والكتل السياسية ذممها المالية وعلاقاتها السياسية، من اجل ان نحد من ظاهرة تسلمها للاموال الطائلة من هذه الدولة او ذلك النظام، هذه الظاهرة الخطيرة التي ابتليت بها الاحزاب العراقية منذ ان كانت في المعارضة، عندما كانت تتسلم الاموال من مختاف دول العالم، الم يقل احد زعمائها ذات مرة مفتخرا، بانه عمل وتعاون مع عشرة اجهزة مخابرات واستخبارات اقليمية ودولية يوم ان كان (زعيما في المعارضة)؟.

لا احد في هذا العالم يدفع لاحد بالمجان، فالملايين التي تتسلمها الاحزاب والكتل السياسية في العراق تقف وراءها اجندات سياسية خطيرة في اغلب الاحيان، فلا النظام القبلي الفاسد الحاكم في دول الخليج، وتحديدا في الجزيرة العربية وقطر، تدفع لسواد عيون العراقيين، ولا تركيا او ايران تدفع قربة الى الله تعالى، انهم جميعا يدفعون بثمن، فاي ثمن يقدمه الساسة يا ترى؟ انه استقلال البلاد وسيادتها ومصالح المجتمع، اليس كذلك؟.

السؤال المهم الذي يقفز الى الذهن هنا، هو:

ان تغيير قانون الانتخابات وتشريع قانون الاحزاب لا يتحقق الا تحت قبة البرلمان، فكيف سيبادر مجلس النواب الى مثل ذلك

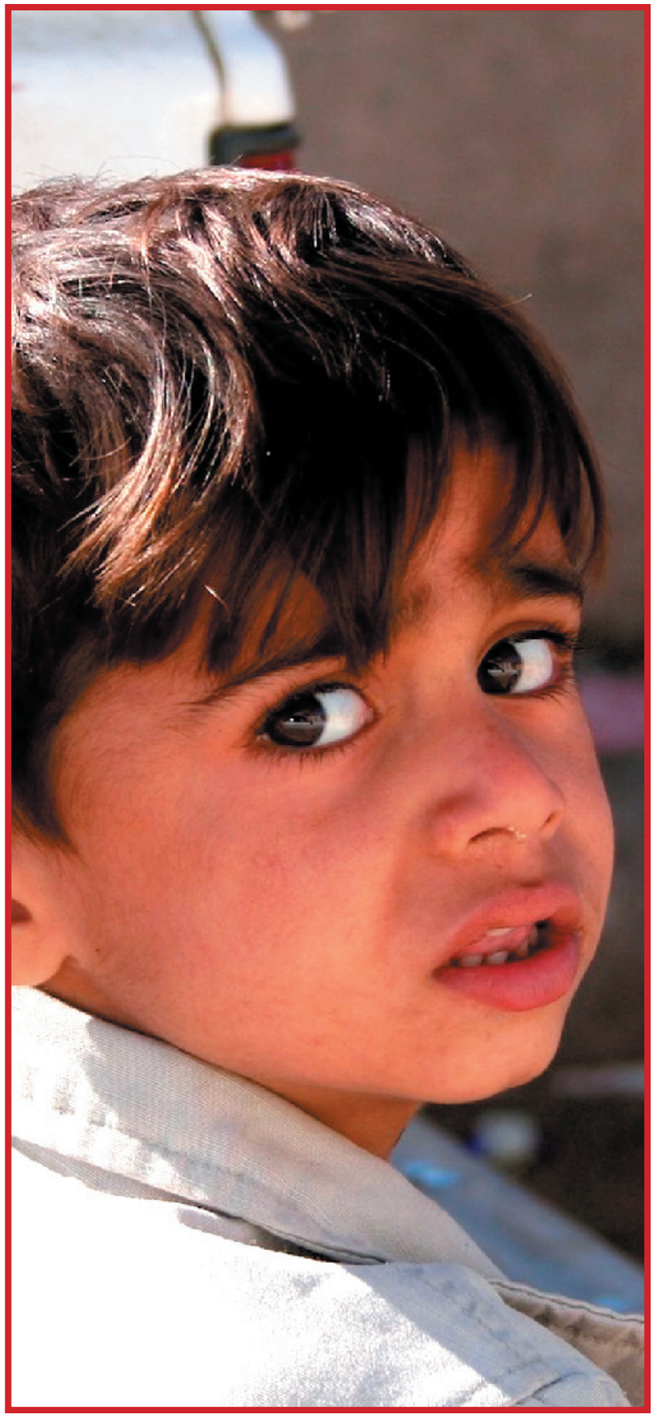

ونوابه يعرفون حق اليقين بان التغيير والتشريع يضر بمصالهم ولا يخدم اجنداتهم الخاصة باي شكل من الاشكال؟.

الجواب:

صحيح ذلك، فالنواب التابعون الى الكتل السياسية المستفيدة لا تبادر الى اي اصلاح لانها المتضرر الاول منه، ولذلك فان علينا ان نلجا الى المتضرر من استمرار الحال الفاسد الحالي على حاله، واقصد بهم العراقيين كشعب وكمجتمع، فهم المتضرر الاول والاكبر من كل الذي يجري اليوم في العراق، فالمحاصصة مثلا اضرت بالمجتمع لانها قدمت المتأخر واخرت المتقدم، والفساد المالي اضر بالمجتمع لان بسببه اثرى الفاسدون واللصوص على حساب المال العام الذي اضحى نهبا بيد المسؤولين، والفساد الاداري هو الاخر اضر بالمجتمع لانه ساعد على نشر المحسوبية والرشوة وعرقلة الحياة العامة، وكل ذلك يتضرر منه المواطن العادي اما المسؤول فيمتلك العديد من ادوات الفساد التي تساعده على انجاز مصالحه بشكل او بآخر.

اذن، فالمجتمع هو الذي يجب ان يبادر لانجاز الاصلاح المرجو، وبرايي، فان الشارع العراقي اليوم يمتلك اهم اداتين لتحقيق ما يروم:

الاداة الاولى: هي المرجعية الدينية التي لا زالت تتمتع بثقة المجتمع، ولا زال الشارع العراقي ينظر اليها على انها المعبر الحقيقي عن مصالحها وتطلعاتها، ولذلك فان على المرجعية ان تنهي حالة القطيعة للوضع السياسي الراهن، ليس من خلال اعادة فتح قنوات الاتصال مع السياسيين، ابدا، فان هؤلاء ميؤوس منهم، وانما من خلال الادلاء برايها في قضايا الشان العام للمجتمع، من خلال توجيهه والعمل على تعبئته بالاتجاه السليم الذي يحقق الاصلاح.

اما الاداة الثانية، فهي منظمات المجتمع المدني التي تقع عليها مسؤولية قيادة الشارع بالاتجاه السليم والصحيح، بعيدا عن مصالح السياسيين وفسادهم وانحرافهم عن الصالح العام.

ان بامكان هذه المنظمات ان تؤثر في مجرى الاحداث وتقود عملية الاصلاح، شريطة ان:

أ: تحتفظ بالمسافة المناسبة بينها وبين السلطة، من اجل ان لا تفقد ثقة الشارع اذا ما احس بانها مستفيدة من الوضع بشكل او بآخر.

ب: ان تحتفظ باستقلاليتها فلا تبيع او تشتري بمشاريعها، لتحافظ على اندكاكها بالشارع، خاصة الطبقة المسحوقة والمحرومة والمهمشة، ولتظل صوت من لا صوت له.

ج: ان تخطط وتنفذ كمجموعات متجانسة ومتآزرة، فلا تنشط بشكل انفرادي، فياكلها الذئب، لان الشاردة له عادة مهما كانت قوية هذه الشاردة.

السليطي:

الاجهزة الرقابية مصابة بفوضى ضيعت معالم البـــــلد وسنكشف عن السياسيين الفاسدين

حاوره: هاشم لعيبي

بعد مضي اكثر من ثلاث سنوات على عمل مجلس محافظة البصرة ظهر كثير من المشاريع على ارض الواقع، وتعثرت مشاريع اخرى، ومارس المجلس مهامه الرقابية والتشريعية بصورة متفاوتة.

فـ ووجد بعض المراقبين، ان المجلس قدم اداءَ ينسجم مع طبيعة التحديات الكبيرة التي واجهها، وكانت قراراته اقرب الى نبض الشارع، فيما ذهب قسم آخر الى ان عمل المجلس لم يكن بمستوى الطموح، وقد غابت عن المواطن تلك التشريعات الكبيرة، والكشف عن ممارسات الفساد، ولم تتضح صورة العلاقة ما بين السلطتين التشريعية والتنفيذية، لتمثل التكامل في العمل بين السلطتين.

ولتسليط الضوء اكثر على عمل المجلس للمدة الماضية، التقت "فيلي"، نائب رئيس مجلس محافظة البصرة الشيخ احمد السليطي، فكانت اسئلتنا واجاباته عنها كالتالي: ـ

*** ما تقويمكم لعمل مجلس محافظة البصرة والاجهزة الرقابية؟**

ـ ليس بمستوى الطموح ويتضمن الرد على السؤال؛ ان الاجهزة الرقابية مصابة بالفوضى وهذه الفوضى ضيعت معالم البلد وان الصلاحيات غير الواضحة أثرت وبشكل كبير وتتسبب بضياع الفرصة في التقدم المنشود، حتى النزاهة وان كانت تعمل لكن سلطتها محدودة ومقيدة والعبء الاكبر نجده في محاولة الدوائر في الدفاع عن منتسبيها ولو كانوا فاسدين او مقصرين، وبالتاكيد ان هذا الامر لا يعني ان جميع الدوائر فاسدة، لكنه ايضا لا يعني ان تلك الدوائر نزيهة، ولكن سياسة الاستقتال في دفاع الدائرة عن اصحابها، يعقد عملية الرقابة ويوفر الحماية غير الشرعية عن المفسدين، لكن يجب الاحتكام الى الادلة والقرائن وترك القضايا المعروضة امام القضاء لتحديد مناطق وبؤر الفساد، ويبقى الخلل قائماً ما لم نعمل على كشف تلك المناطق ومحاسبة المقصرين ايا كانت انتماءاتهم ومراكزهم فلا مصلحة تقدم على حساب الصالح العام.

*** ذكرتم ان هناك جهات سياسية تقف حائلاً أمام محاسبة الفاسدين، من هذه الجهات؟ وما الحلول المناسبة لتفعيل الدور الرقابي؟**

ـ توجد جهات كثيرة سنكشف عنها في حينه، والحلول المطلوبة لتفعيل الدور الرقابي تكمن في تطبيق الدستور والقانون بشكل صحيح، اما الدور الرقابي للمجلس فيجري تفعيله عن طريق التمييز مابين الدور الرقابي ومابين مهمة الاشراف، وهذه هي مهمة المحافظة والتي تتضمن المتابعة بشكل يومي والوقوف الميداني على المشاريع المتلكئة ومحاسبة الشركات، اما مهمة المجلس الرقابية فتتشكل على اساس تشخيص مناطق الخلل وتحديد الفساد وهدر المال العام وتحديد المقصرين وانتهاء برفع التوصيات للجهات المتخصصة.

*** ما اهم المشاريع التي نفذها المجلس أي جرى اقرارها وتنفيذها، وهل ستشهد البصرة دخول مشاريع ستراتيجية في الاشهر المقبلة؟**

ـ توجد مئات المشاريع التي خصصها المجلس وعلينا مراجعة الخطط للسنوات 2010 – 2011 –2012وهذه السنوات حملت خططا طموحة ومشاريع تحمل معها الخير الكثير للبصرة، ولكن هناك خللا اساسيا في طريقة اعداد الموازنة وتحديد الاولويات التي تضمن المشاركة الحقيقية من قبل مجالس الاقضية والنواحي بحيث تمكنها من تقديم مشاريعها وحسب الاسبقيات، وان الطريقة الصحيحة لانجاز المشاريع هي، ان مجلس الناحية يرفع المقترح الى مجلس القضاء ثم الى مجلس المحافظة وهكذا يتم التسلسل في الانجاز، ولذلك فأن الموازنة يجب ان توضح من الشهر الخامس وتنتهي بجميع تفاصيلها بداية السنة، اما ما يجري فعلا فهو ان المجلس يقر الخطط والموازنة في المجلس وترفع الى الجهات المالية والتخطيط، وهذا التسلسل والمرور يتسبب بضياع الفرصة في المشاركة الحقيقية للمواطن ومن يمثله من المجالس المنتخبة.

> المجلس يقر الخطط والموازنة في المجلس وترفع الى الجهات المالية والتخطيط، وهذا التسلسل والمرور يتسبب بضياع الفرصة في المشاركة الحقيقية للمواطن ومن يمثله من المجالس المنتخبة.

*** مشروع "البصرة عاصمة العراق الاقتصادية" ما الذي يوفره للبصرة وما مستوى دعم المجلس لهذا المشروع؟**

ـ يوفر الكثير من الخطط، ومراجعة مسودة قانون البصرة عاصمة العراق الاقتصادية لمعرفة التفاصيل يمنح المتتبع الفرصة الكافية لدراسة ابعاد المشروع وكيفية وضع المعالجات، وتفعيل دور البصرة اقتصاديا يعد البداية الصحيحة لانطلاقة اعمار حقيقي في عموم العراق وموقف مجلس المحافظة داعم لهذا المشروع ولأي مشروع يخدم المحافظة

وابناءها.

*** الصراع السياسي تنعكس آثاره السلبية على الواقع الخدمي. كيف يمكن تجنيب المواطن مثل هذه الآثار؟**

ـ يكون تلافي هذه الآثار الخطيرة من خلال احترام الدستور والقانون والمواطن هو جزء من الصراع لانه تابع الى جهة ما، وبذلك يتأثر فتكون استقطابات وشحن في المواقف تنعكس آثارها على الشارع، وما نشهده الآن هو استقطاب لدفع ملف معين باتجاه ودفع مكون باتجاه الازمة، والحصول على المزيد من المكاسب فيتحول الى صراع او تسقيط او حتى الى مفخخات في الشارع وصراعات يدفع الشعب ثمنها، ولا يمكن الوصول الى الحالة الامثل وتجاوز الازمات الخانقة التي نمر بها في الشارع، الا من خلال تفعيل القانون وتقوية سلطة الدولة التي تعمل وفقا للدستور والقانون.

*** بصراحة كيف تنظرون الى مستقبل العملية السياسية في العراق؟ وهل التدخلات الاقليمية فاعلة بالشأن العراقي؟**

ـ مستقبل العملية السياسية غامض وغير معروف الاتجاه، وفي الحقيقة لا يمكن التخلص منها لأن العالم يتأثر؛ كل قطعة متأثرة بالأخرى، ولا نرى انه بالامكان فصل جزء من العالم في عملية متداخلة يؤثر كل طرف فيها ويتأثر بشكل او بآخر، ولا يمكن ان نفصل منطقة عن بقية اجزاء الكون؛ لأن العملية تتعلق بالتأثيرات المتبادلة والصراع الايديولوجي والمصالح حيث يتيح الوضع السياسي في كثير من الاحيان الاستفادة من العمق الذي تتمتع به دولة على حساب الدول الاقليمية الاخرى بغض النظر عن تلك الدولة سواء مع ايران او سوريا او السعودية

وقد اختلطت الامور وتداخلت المواقف فمنها ما تحرك على اساس طائفي او مذهبي او حزبي وليس على اساس سياسي كما يفترض.

واختتم نائب رئيس مجلس محافظة البصرة احمد السليطي حديثه بالقول:

ـ هذا التداخل يجب ان يتحول الى مصالح اقتصادية وان يتم تكريس العمل على اساس المصلحة المتبادلة، وعلى اساس علاقات حسن الجوار، ويجب ان تنطلق نظرة الحكومة العراقية من مصالح الشعب العراقي وتحقيق مصالحه مهما اختلفت المعايير واختلفت الخنادق، فيجب ان تكون النظرة واضحة الى الهدف الأساس وهو خدمة ابناء الشعب العراقي، ومهما كانت التحديات، لأن الشعب وضع مصالحة امانة في اعناق السياسيين ومهما جرى من تداخل في المواقف. وكذلك، ان الديمقراطية ليست بريئة، بل هي تدعم مكونا على حساب مكونات اخرى، واجندة على حساب اجندة اخرى، ومن حق الدول ان ترعى وتتابع مصالحها، مثلما يتوجب على الحكومة رعاية مصالح ابناء الشعب العراقي، ويجب الابتعاد قدر الامكان عن هذه المحاور والاستقطابات، وان نكتشف حرص الحكومة على شعبها عن طريق ما تقدمه الى مواطنيها من امن وكرامة وخدمات.

المصالحة مع المثقفين

رشيد الفهد

عامر الخزاعي مستشار رئيس الوزراء العراقي لشؤون المصالحة الوطنية قال (إن المصالحة الوطنية بدأت بالتحرك على الفنانين والمثقفين وعلى الأطراف التي تعتبر نفسها مهمشة أو الفئات الهشة من المجتمع لنحاول مساعدتها في برامج بالاتفاق مع جهات معينة).

التصريح المنشور في جريدة الصباح وعلى موقع شبكة الإعلام العراقية قادني إلى طرح هذا السؤال: هل الحكومة هي التي جنحت للصلح مع المثقفين، أم المثقفون هم الذين بادروا إلى طرح فكرة المصالحة مع الحكومة؟.

دعوني اطرح السؤال بصيغة أخرى: من هو الطرف (الزعلان) حتى يمكن للطرف الآخر ألذهاب إليه حتى الصلح؟.

البعض يرى ليس من الأهمية البحث فيما إذا كان هذا الطرف هو البادئ أم ذك، المهم بالنسبة لهؤلاء إنهاء (الزعل) بين الاثنين وإجراء المصالحة .

إذا كانت الحكومة هي من بادرت إلى ذلك فهذا يعني أنها صارت على دراية ويقين وتأكد لها تماما أن المثقفين يشكلون تهديدا للطبقة الحاكمة، وبعد الصلح سيكون بإلامكان تحويلهم إلى مخلوقات وديعة، هادئة لا تثير المخاوف.

لا أميل إلى هذا التحليل، لقناعتي أن المثقفين في بلادي طيلة السنوات الماضية لم يشكلوا تهديدا لأحد، لأنهم باختصار لم يشكلوا اتجاها أو تيارا متبلورا، واضحا يمكن أن نطلق عليه واثقين وصف (تيار المثقفين)، وبالتالي هم ليسوا كفة في كل أنواع المعادلات الخطيرة وعليه ليسوا مصدر قلق لأحد.

الخطاب الحزبي البسيط والمؤدلج بأشكاله وألوانه المختلفة لا يزال هو المهيمن على أذهان آلاف المنتمين إلى المنظمات المعنية بالأدب والثقافة والفن، وبالتالي فان هؤلاء يمكن وضعهم على قائمة القوى السياسية أو واجهاتها، لا على قائمة المثقفين ولا يمكن اعتبارهم تيارا مستقلا لعدم تطابقهم مع التعريف الصحيح للمثقف.

تصريح السيد الخزاعي يشير إلى وجود قطيعة كانت ولا تزال قائمة بين الحكومة والمثقفين وان هذه القطيعة من اللازم أن تنتهي... هذا في التحليل البسيط.

أما في التحليل العميق أن إشكاليات العلاقة مع المثقف قائمة إلى يومنا هذا، وهي إشكاليات خلقتها الأنظمة المتعاقبة على حكم البلاد لحماية أمنها، وبالتالي فان القطيعة هي ليست من جانب الحكومة فحسب إنما هي اليوم من جانب الدولة برمتها، إذ لا مؤسسات مستقلة تابعة للدولة تشتغل بقانون تتولى إنصاف المثقفين على الأقل، وعلو شان الثقافة في البلاد.

إن المصالحة الحقيقية مع المثقفين تعني بالنسبة لي تشكيل مؤسسة مستقلة تابعة للدولة تشتغل بقانون يلزمها التعامل مع جميع المنظمات المعنية بالثقافة على قدم المساواة دون تمييز والتخلي عن سياق التعامل مع منظمة بعينها دون أخرى، وهو سياق غير دستوري، شرعته الأنظمة الحاكمة السابقة بهدف احتواء المثقفين، وظل هذا قائما إلى يومنا هذا، كذلك استشارة دافعي الضرائب في البلاد بتسديد ما بذمتهم من ضرائب إلى المنظمات الثقافية، إذا ما رغبوا بذلك، أسوة بالدول الديمقراطية من اجل أن لا يقف المثقفون على باب احد .

رسائل ليست قصيرة

سامان فيلي

يحلو أحيانا للبعض أن يمروا على الصور البشعة التي رأوها سابقا وأمتعضوا من منظرها ليتمعنوا فيها وينكروا من تسبب بها ويحلو لهم أيضا أن يجتهدوا ما أمكن الإجتهاد في أن يوثقوا مرورهم هذا واستنكارهم لتلك الصور والحوادث ليس كرها بها بقدر ما يكون مرورهم تسجيلا وإعلانا منهم على أنهم إنسانيون يذيقهم ضميرهم الأمرّين وينهشهم السهد وهم في فراشهم الوثير فلا يعطيهم فرصة النوم.

لا أعلم لم تنتابني تلك التحليلات جبرا كلما رأيت خبرا صحفيا يتناول حضور عنصرين إثنين.. (نوري المالكي) و(الملف الفيلي في العراق)!! فالرجل لا يوفر فرصة ولا ظرفا مكانيا ولا زمانيا إلا وإمتطى صهوة ذلك الملف وأخذ جولة فرسانية عليه كما يفعل الأطفال في حلقة الخيول الخشبية في مدن الالعاب.. تأخذه السعادة و الصدق أيما مأخذ.. يتمتع بتلك الدقائق التي تصول فيها خيول الخشب و تجول في دائرة قطرها 7 أمتار وبعد دقيقتين أو ثلاث.. ينزل من عليها بعد أن تمتع بها و تصور معها فيتركها لا يلوي على شيء لمتعة أخرى قد تكون قليلا من شعر البنات مثلا.

إن الكثير من العالمين ببواطن أمور التربية الحديثة يفهمون ما تعنيه تلك المتعة المحضة للطفل.. ولا يجب عليهم أن يسألوا الطفل مثلا أو يتساءلوا في دواخلهم.. لم يقبل الطفل في كل مرة على تلك اللعبة التي لا تعدوا أن تكون مجموعة من تماثيل الخشب تصول في مكانها على قاعدة ثابتة.. لا تصل ولم تصل ولن تصل لأي هدف.. ولم يتغير لها أو فيها أي شي رغم مرور السنين.. ورغم ذلك.. يركض (رئيس الوزراء) لها وعليها كل سنة وكل عام.

يجب علينا أن لا ننكر هنا أن (دولة الرئيس) لا يدخر جهدا في صبغ تلك الخيول و تنظيفها - دون إطلاقها - رغبة منه في إدامة تلك اللعبة دائرة دائرة دائرة.. يا ولدي!! فخيول الخشب الدوارة في مكانها خير من أصل الخيل الهاربة.

كنت قد تلقيت إتصالا من شخص منكوب بعراقيته وهو كوردي فيلي وأب لخمسة أطفال متزوج من سيدة عربية. كان الغرض من الاتصال سؤالي عن درب من دروب الرشوة.. وكانت تلك الطريقة هي إحدى طريقتين إهتدى لها مخه المحروق بأتون نيران الغضب إضافة إلى طريقة الواسطة.. فإما الواسطة وإما الرشوة.

هذا الرجل المحترم يعاني منذ سنوات خارج العراق في كيفية استخراج (شهادة الجنسية العراقية) لأطفاله. وحيث أن الرجل ليس من الصفوة المختارة و ليس من النخبة الممتازة التي يراها رب حزب الدعوة بنظراته الإختيارية.. فقد اختار أن يزور سفارة جمهورية العراق في مهجره الإجباري.

دخل الرجل إلى السفارة حاملا كل الاوراق المطلوبة حسب التعليمات والضوابط المرعية.. مدفوعا بغباء قراءة بعض التطمينات والأخبار الكاذبة التي نوهنا عنها في موضوعة خيول الخشب أعلاه. قيل له في السفارة (أبشر). الذي أضحكني في اتصاله أنه نوه لي بأن الموظف الذي ينضم تلك المعاملة نصحه بأن لا يقتصر طلبه لشهادة الجنسية العراقية على أطفاله فقط.. بل أن يقدم طلبا في أن تنظم له شهادة جنسية عراقية جديدة (أم الفسفورة) له ولزوجته لكون الشهادة التي يحملها قديمة وتحوي ذلك الرمز الوصمة والذي يشير إلى أنه حصان خشبي.

كان الرجل قد أوقد الشمعة الاولى لتلك المعاملة بعد مرور سنة على تقديمها في السفارة وبعد عام من الصمت عن نتائجها و عشرات المراجعات للسؤال عنها.

لكنه قبل أيام وبعد يومين بالضبط من رؤيته ل (دولة الرئيس) ينادي باكيا في التلفزيون بحقوق الكورد الفيليين.. تلقى الرجل هاتفا من السفارة يدعوه للحضور لوصول (الشهادة) من بغداد وقد نوه المتصل عن الحظ الكبير الذي يلف صاحبي في تلك النادرة التي كانت وترا.

ذهب الرجل إلى السفارة و قابل الموظف المسؤول الذي أبلغه بأن شهادة الجنسية العراقية عدد 1 قد تم إنجازها وهي تلك العائدة إلى زوجته.. العربية.. والتي ليست تبعية إيرانية.. هلاهل!! و ماذا عن شهادة الرجل وشهادات أطفاله الخمس؟؟ كلا كلا أمريكاااا!! فما كان من زوجته الفاضلة إلا أن رمت الشهادة في وجه منظمها في ثورة من الغضب تخللها شتائم جذرية لم توفر أحدا من رموز الطابق العاشر في الجمهورية الفاضلة.

سألني الرجل بطريقة تشبه هذيانا داخليا بينه وبين نفسه: لكنني أحمل الجنسية العراقية و لو أنها برمز مختلف.. لكنني حاصل عليها منذ عقود. فما الذي يحصل؟ فأجبته بأن يؤمن بالقدر خيره وشره ويتقبل فكرة السيء من الحوادث. وإعتذرت له ضمنا عن عدم إمكاني أن أكون واثق الخطوة أمشي ملكا في درب الواسطة المغمس بالذلة والهوان وطرق باب الضباع من القادرين وعبيد القادرين.. لكنني استدركت.. ووعدت محدثي بأنني أعده وعد الشرف في أن أنكث الشرف وأن نطرق باباً من لا يردون طرق زائر.. وهم الكرام .. أرباب الرشوة ومريدوها ومجيبو دعوة المضطر لها.. لو لم يتغير وضع صاحبي ولم أتلق إجابة على مقالي هذا من أصحاب الشأن.. فقد تعودت بعد كل مقال على استقبال التبريرات والتوضيحات على عنواني الالكتروني دفاعا عمَّن نتناولهم في هذه الحلبة التي ننزل منها بين الفينة والفينة مخضبين بالدماء.

الدعوة هنا مفتوحة والرسالة واضحة وضوح دمار العراق.. فهل أتلقى إشارة المساعدة من الشرطة؟ أم هل سوف أتلقاها من الحرامية؟ بالنسبة لي لا فرق.. فالمهم عندي أن أطلق حصان الخشب ذاك لأتمتع بمنظره وأتركه منشغلا بالصهيل في حب العراق كما تعودته لا أن أسمع منه إزعاج همهمة الدعاء على حديقة الزوراء وحلقة خيولها التي تدور وتدور.

بعد مطالبات اهالي البصرة ومجلسها

ماذا عن حقوق الكورد الفيليين وضمان تمثيلهم في صنع القرار وتنفيذه؟!

فەيلي

بعد تجديد رئيس الوزراء نوري المالكي مطالبته بإعادة جميع الحقوق التي سلبها النظام السابق من الكورد الفيليين، وإلغاء جميع مظاهر التمييز التي مورست ضدهم، أكد مجلس محافظة البصرة وعدد من اهلها على ضرورة ترجمة تلك المطالبات على ارض الواقع مع ضمان تمثيلهم في صنع القرار وتنفيذه.

فەيلي وكان رئيس الوزراء نوري المالكي قد شدد، في وقت سابق، في كلمة له خلال حضوره المؤتمر الثاني لهيئة دعاوى الملكية على ضرورة اعادة الممتلكات التي صادرها النظام السابق من اصحابها على اساس قومي وطائفي ومنهم الكورد الفيليون، وتوزيع الثروات بشكل عادل على جميع العراقيين.

ويقول رئيس مجلس محافظة البصرة صباح حسن البزوني في حديث لـ"فيلي"، إن "المواقف المشرفة والتضحيات التي قدمتها هذه الشريحة كانت واحدة من أسباب انهيار الدكتاتورية والوصول إلى فضاءات الحرية التي ننعم بها اليوم". ويدعو البزوني إلى "ضرورة إنصاف الكورد الفيليين وإعادة حقوقهم كونهم من الشرائح التي تضررت من جراء السياسات غير المسؤولة لحقبة البعث".

من جهته يقول عضو مجلس محافظة البصرة حسن خلاطي في حديث لـ"فيلي"، إن "الكورد الفيليين قد تعرضوا لجرائم وحشية وانتزعت حقوقهم ومسألة إنصافهم تعد من أولويات تحقيق العدالة والحفاظ على النسيج الاجتماعي".

وعلى المستوى الشعبي يقول الشيخ محمد السليماوي رئيس عشيرة السليماويين في حديث لـ"فيلي" إن "الكورد الفيليين ساهموا في تحدي الدكتاتورية واسقاطها ويجب ان تعاد حقوقهم"، مؤكداً على ضرورة توفير الدعم اللازم لهذه الشريحة في الوقت الحالي.

فيما يقول الاعلامي ستار المنصوري في حديث لـ"فيلي" إن "المرحلة الحالية هي مرحلة استعادة حقوق الكورد الفيليين وضمان تمثيلهم بشكل يتناسب مع ما قدموه من تضحيات".

ويضيف المنصوري أن "محافظة البصرة تضم الكثير من العوائل الكوردية التي تعرضت لشتى أنواع الظلم والاضطهاد في الفترات السابقة.

وتعرض الكورد الفيليون للتهجير إبان حكم الرئيس الأسبق أحمد حسن البكر في عامي 1970 و1975، ومن بعده صدام حسين في 1980 بحجة "التبعية الإيرانية"، لكن معلقين يرون أن التهجير جاء بسبب انتماءاتهم المذهبية والقومية. وقتل آلاف المعتقلين من الفيليين ونهبت ممتلكات الكثير منهم، وبخاصة الأثرياء، واستخدم البعض الأخر كدروع بشرية في الحرب العراقية- الإيرانية ولاسيما في فتح حقول الألغام لتمكين القوات العراقية من التقدم أثناء حرب الثماني سنوات.

والفيليون هم من سكان العراق ويقطنون في مناطق جلولاء وخانقين ومندلي شمالا إلى منطقة علي الغربي جنوباً مروراً بمناطق بدرة وجصان والكوت والنعمانية والعزيزية. ويسكن الكورد الفيليون أيضا في بغداد في مناطق حي "الأكراد" وباب الشيخ والصدرية والدهانة والشورجة والكفاح وجميلة ويتواجدون أيضا في مناطق البياع والعطيفية والكاظمية والحرية وشارع فلسطين.

ولا توجد إحصائيات رسمية لعدد الكورد الفيليين في العراق خاصة في ظل الظروف التي تعرضت لها هذه الشريحة من عمليات التهجير وإسقاط الجنسية وعدم الاعتراف. وعدّت المحكمة الجنائية العراقية العليا في 29 تشرين الثاني من العام الماضي، أن ما ارتكب بحق الكورد الفيليين "جريمة إبادة جماعية".

الى متى يبقى الفيليون مواطنين من الدرجة الثانية؟

جواد البولاني

وصلني عبر بريدي الالكتروني قبل ايام قليلة رسالة من مواطن كوردي فيلي انقله بالحرف ليتسنى لي وضعكم وسط المشكلة:

السيد الوزير جواد المحترم

السلام عليكم ورحمة الله

لدي تساؤل لم أكن لأستطيع طرحه عليكم وأنتم في موقع المسؤولية.. لكنني أعتقد أنني أستطيع طرحه عليكم بعد ترجلكم من منصبكم والبدء بالكتابة والتي ارى فيها تغيرا في موقفكم وهو التغير الطبيعي بين من كان تحت ضغوط موقعه وبين من تخلص من قيده البروتوكولي فصار يستطيع الكتابة بحرية كما بدأتم تفعلون اليوم بطريقة النقد والنقد الذاتي سؤالي يتعلق بشهادات الجنسية للكورد الفيليين.

وأنا أعلم أن هذا الملف شائك وأعرف أن الكثير من التيارات المائية والسياسية تتقاذفه يمينا ويسارا حتى كان من الصعوبة تطبيق توجيهات رئيس الوزراء إن صحت عنه في هذا الصدد لماذا يستمر إصدار شهادات الجنسية لهؤلاء وحتى لمن يملك شهادة الجنسية منهم تصدر له شهادة معينة ومرمزة برمز خاص يدل على مواطنته من الدرجة الثانية لماذا حين يطلب الكوردي الفيلي شهادة جنسية عراقية لتجدد له بدل القديمة التي يحملها بشكل رسمي لكنه يريد تجديدها لان صورته في الشهادة القديمة كانت له وهو طفل.

ويقدم الطلب عن طريق سفارات الخارج و يأتي الجواب بعد سنة مثلا بالبريد الدبلوماسي بانجاز شهادات الجنسية لجميع من قدموا لكن شهادة ذلك الفيلي لم تأت و لن تنجز ابدا أسألكم لأن الإنسان مجرد تأريخ.

والإسم مجرد سطر في كتاب أو مقال أو سرد صحفي يذكر بعد مماته. فما أشد أن يكون الانسان معرضا للظلم بوصفه متقاعسا و لم يقم بواجبه و هو بريء مما قد يدعيه من يكتب عنه أسألكم بصيغة الامانة التأريخية و أبحث عن

إجابة أرجوها..

فهلا قطرت علينا المطر و على جفاف تساؤلاتنا و لكم جزيل الشكر على كل حال د. سامان فيلي) لست غافلا عن المشكلة او لااعرف بها كذلك الاخرين سواءا من افراد الشعب او المسؤولين لا بل الابعد من ذلك ان العهود الماضية كانت تمييز بين الكثير من طبقات الشعب وليس بعيدا (شينات) عهد بيت عارف عن الذاكرة يوم كانت تكتب على (فايل) كل مواطن من الجنوب يتقدم للدراسة في كلية او لطلب وظيفة وهو بالتاكيد يحرم من القبول او التعيين على اساس هذه الشينات لكن الغريب في زمننا هذا ترى المسؤولين في الدولة من على المنابر الاعلامية يدعون المساواة في حين يواجه المواطن الفيلي عندما يراجع مديرية الجنسية العامة على انه لازال مواطن لكن من الدرجة الثانية وتوضع علامة مميزة على وثائقه الصادرة من هذه الدائرة .

وعلى ما اذكر اني كتبت لرئاسة الوزراء حول هذا الموضوع اكثر من مرة لكن لم يتخذ قرار ولم يأتِ رد، في حين يقول الدستور ان العراقيين متساوون بالحقوق والواجبات، اذن لماذا يحرم الفيليون من ابسط حقوق المواطنة؟ لماذا لاتكون لهم حصة في مقاعد البرلمان اسوة بالاقليات الاخرى؟ وعشرات اللماذات تتراقص امام عيني لكن من يضمن لي وجود من يجيب عنها ويعلن بكلام صريح ينفي او يثبت به عراقية الفيليين مع علمنا انهم من اعرق العراقيين وقدموا خدمات جليلة لوطنهم العراق وتضحيات محط احترام الجميع وقارعوا اعتى الانظمة.

ان وضع الفيليين يجب تصحيحه وبلا تأخير ليس في مجال المواطنة فقط وانما بتعويضهم عما لحقهم من حيف وضر وطعن بوطنيتهم من قبل النظام السابق وان تعاد لهم كل ممتلكاتهم التي استولى عليها النظام المباد واتباعه. ويجب ان يصدر قرار من اعلى السلطات بتصحيح هذا الوضع.

وقد اصدرت من موقعي كوزير من الداخلية جملة من القرارات لتصحيح الاوضاع التي كان يعاني منها الكورد الفيليون فشكلت لجنة باشرت مهام عملها لستة اشهر من كبار قادة في الداخلية العليا ونواب من الكورد الفيليين، اضافة الى لقاءات مع شيوخ عشائر ومواطنين ومثقفين منهم، وبعد دراسة كل الملفات والقوانين اصدرت هذه اللجنة جملة من التوصيات قمت بالموافقة عليها واصدار

ان وضع الفيليين يجب تصحيحه وبلا تأخير ليس في مجال المواطنة فقط وانما بتعويضهم عما لحقهم من حيف وضر وطعن بوطنيتهم من قبل النظام السابق وان تعاد لهم كل ممتلكاتهم التي استولى عليها النظام المباد واتباعه. ويجب ان يصدر قرار من اعلى السلطات بتصحيح هذا الوضع.

اوامر وزارية وافق عليها المستشار القانوني وتم اعتمادها وعلى اساسها حصل 135 الف عراقي من اصل فيلي على الجنسية وشهادة الجنسية العراقية، لكن المسألة لم تحل بالكامل ولابد من المتابعة على اكمال المشوار من الحكومة لتحل مشاكل الكورد الفيليين، واتذكر في هذا الصدد حادثة ماتزال ماثلة امامي منذ 3 سنوات عندما شاهدت رجل مسنا من الاخوة الفيليين سجد وصلى على شهادة الجنسية بعد ان تسلمها مباشرة، لانه استعاد وثيقة تترجم وطنيته وعراقيته، وهو حق مشروع حرم منه ظلما وجورا بقرارات دكتاتورية ظالمة، وهذا ما يؤكد ان المواطنة واجبات وحقوق متبادلة بين الوطن والمواطن.

لماذا تخشى بغداد التغيير في سوريا ؟!

فەيلي

قالت مواقع لها علاقة وثيقة بتنظيم القاعدة وأجنحته المنتشرة في عموم المنطقة إن حصول قوات المعارضة السورية على السلاح الكيمياوي في حال اسقاط النظام سيمكن "المجاهدين" من الحصول عليه لاستخدامه في العراق.

ويُعتقد أن الكثير من مقاتلي تنظيم القاعدة انضموا إلى صفوف القوات المسلحة المناوئة لحزب البعث في سوريا وزعيمه بشار الأسد.

وكان زعيم القاعدة أيمن الظواهري دعا في وقت سابق مقاتليه إلى السفر إلى الشام لمحاربة الأسد. وحث على تظاهرات حاشدة ضد الأسرة الحاكمة في المملكة العربية السعودية لإسقاطها.

وقال إن هذه الثورات يجب أن تكون إسلامية.

وأقرت سوريا للمرة الأولى بامتلاك أسلحة كيمياوية وبيولوجية وقالت إنها يمكن أن تستخدمها ضد أي تدخل خارجي في البلاد.

ويبدو أن هذه المرة الأولى التي تعترف فيها سوريا بامتلاك أسلحة غير تقليدية، ودمشق ليست من الدول الموقعة على اتفاقية حظر الأسلحة الكيمياوية عام 1992.

ويشاطر الكثير من المسؤولين العراقيين ما يذهب إليه مسؤولو سوريا من أن سقوط الأسد سيجر المنطقة إلى صراعات طائفية طويلة الأمد.

ويخشى العراق من صعود متطرفين إسلاميين إلى السلطة في حال تم عزل النظام العلماني الشمولي عن الحكم المستمر منذ أربعة عقود.

وتتهم سوريا على الدوام كلا من قطر والسعودية وتركيا بتأجيج الصراع الطائفي فيها. وتحث تلك الدول باستمرار على ضرورة تجهيز المعارضة بأحداث المعدات القتالية.

وللقاعدة حاليا جناح رسمي يطلق على نفسه "جبهة النصرة" وتأكدت صلته بالقاعدة بعدما نشرت المواقع "الجهادية" بيانات أعلنت من خلالها تلك المنظمة مسؤوليتها عن العديد من الهجمات.

واقر مسؤولون عراقيون وعسكريون بهجرة عكسية في الوقت الراهن من مناطق البلاد المختلفة إلى المدن السورية للقتال.

وبعد إعلان سوريا عن امتلاكها السلاح الكيمياوي، نشرت مواقع ومدونات "جهادية" عديدة مواضيع حول كيفية استخدام تلك الأسلحة ضد "الأعداء".

ونشر مدون جهادي يدعى "حارث الدليمي" موضوعا في منتدى "أنا المسلم" الداعم لتوجهات القاعدة قال فيه متسائلا "هل امتلكت دولة العراق الإسلامية السلاح الكيمياوي؟"

ويقول "للأمانة أن اغلب عناصر الجيش السوري الذين انشقوا وشكلوا الجيش الحر أو انضموا للجهاديين ليسوا ذوي خبرة في حرب الشوارع وان اغلبهم لم يخض أي معركة، فآخر معركة حقيقية خاضها الجيش السوري هي في السبعينيات".

"أما آخر معركة فقد تم اشتراك القادة الحاليين فيها فهي حرب تحرير الكويت (من الاجتياح العراقي) أي قبل عشرين سنة" كما يقول.

وتطرق المدون إلى تصريح للناطق باسم "الجيش الحر" الرائد ماهر النعيمي والذي أعلن فيه السيطرة على كتيبة الصواريخ في جبل قاسيون وكان من ضمنها صواريخ محملة بالمواد الكيمياوية.

وأضاف الحارثي- وهو منتسب للمنتدى منذ عام 2005 ولديه من المواضيع أكثر من 1700- أن "هذا التصريح الصغير والخطير يعني أن السلاح الكيمياوي قد وصل إلى يد المجاهدين". وقال "ببساطة اغلب عناصر الجيش الحر هم من الجهاديين".

وقال "المعلومات تقول إن الكثير من الجهاديين العراقيين هم من قاد ويقود المعركة العسكرية ضد بشار والمجوس في سوريا".

وأضاف الحارثي انه من غير المستبعد أن يستخدم "الجهاديون" السلاح الكيمياوي وخصوصا دولة العراق الإسلامية".

وتساءل "لكن السؤال هو متى سيتم استخدام ذلك السلاح (في العراق)؟ وكيف؟ وأين؟ أسئلة يجب أن نبحث عن إجابتها".

وكان زعيم الجناح المحلي لتنظيم القاعدة في العراق قد دعا جميع "الشباب المسلم" إلى السفر للعراق لمقاتلة الشيعة والحكومة التي يشارك فيها السنة والكورد.

وهدد بشن مزيد من الهجمات ضد أمريكا، وقال إن الهجمات التي يخطط لها تنظيمه ستكون أقوى من هجمات أيلول/ سبتمبر.

ورصدت الولايات المتحدة مؤخرا مبلغ عشرة ملايين دولار لقاء معلومات تؤدِّي إلى اعتقال زعيم تنظيم القاعدة في العراق. كما أدرجت اسمه على قائمة "الإرهاب".

وشن تنظيم القاعدة في العراق مئات الهجمات ضد مقار الحكومة والمسلمين الشيعية وأفراد الأمن وكل الموالين للحكومة، بواسطة سيارات ملغومة وقنابل واغتيالات بشتى الطرق.

ويقول محللون إن التنظيم إذا ما حصل على السلاح الكيمياوي فانه من الممكن أن يستخدمه ضد أهدافه "المشروعة" متى شاء.

لكن معلقاً دافع عن حق امتلاك سوريا للسلاح الكيمياوي، وقال إن مؤيدي الثورة السورية "يحرضون ليل نهار على السلاح الكيمياوي السوري.. (دولة) اليهود تعلن بلا خجل أبدا أنها ستحتل سورية من اجل (السلاح الكيمياوي)".

ولفت المدون في موقع روسي وأطلق على نفسه "نصر الله والفتح" إلى انه يؤيد استخدام هذا السلام ضد إسرائيل قائلا "لا مانع من تدمير إسرائيل بها". وروسيا والصين حليفتان لدمشق.

وقالت إسرائيل في وقت سابق إنها ليست قلقة فقط من انتقال السلاح الكيمياوي السوري إلى حزب الله بل أيضاً من منظومات السلاح المتطورة المضادة للطائرات.

ويقول مدون جهادي في تعليق اطلعت عليه "فيلي" في موقع متشدد إن الغرب "يخشون أن تقع تلك الأسلحة بيد الجهاديين".

وتابع "هم رفضوا الإقرار بان من قام بعملية تفجير الباص السياحي في بلغاريا هم (من) القاعدة خوفا من ارتفاع جماهيريتها كذلك يرفضون الإقرار بخوفهم من وصول الكيمياوي إلى القاعدة مخافة أن يصيب الهلع والرهبة قلوب مواطنيهم".ويتساءل آخر "يصرح الإعلام العميل للأمريكان بان نظام الأسد كان يدعم القاعدة وانه تحالف معها حسب تصريح السفير المنشق شقه الله" في إشارة إلى السفير السوري لدى بغداد نواف الفارس والذي انشق مؤخرا وغادر إلى قطر.

وقال متسائلا "إذن لماذا لا يكون الخوف هو من أن يقوم بشار بتسليم السلاح الكيمياوي إلى القاعدة المتحالف معها بدلا من الخوف من تسليمها لحزب اللات؟؟" في إشارة إلى حزب الله المتحالف مع دمشق وطهران.

ويعتقد مدون آخر في موقع مؤيد لتنظيم القاعدة أن الرئيس السوري بشار الأسد سيقوم بتسليم سلاحه الكيمياوي إلى الغرب مثلما فعل الزعيم الليبي الراحل معمر القذافي.

وقال "ثم تبدأ الخطوة التالية (وهي) أن يسمح الغرب لبشار بتصفية معارضيه نهائيا دون أن يعترض الغرب على ذلك مثلما سمح بإبادة مئات الآلاف من المسلمين (في بورما)".

وتابع "ردة الفعل السورية ستكون إعلان تشكيل الوحدة الإقليمية بين طهران وبغداد (المجوسية) ودمشق وبيروت وتشكيل ما يسمى بتحالف "نوروز".

وأشار آخر إلى أن استخدام السلاح الكيمياوي في العراق سيعزز من فرص إقامة "دولة الإسلام" وانهاء سيطرة الشيعة على الحكم، وفق قوله.

وفي المقابل، قال المستشار الاعلامي لرئيس الحكومة العراقية علي الموسوي إن "هذه التلميحات والوعيد للقاعدة تبين اصرار العراق على ان يكون التحول في سوريا آمنا وبالشكل الذي يؤدي الى انفراج الازمة لا غير".

واضاف لـ"فيلي"، أن هناك مؤشرات على أن هذه المجاميع منضوية في صفوف المعارضة السورية".

واكد الموسوي أن هؤلاء "مجرمون" ويستهدفون الانسان بعينه، ويدل على خطورة الوضع".

العراق..الكورد الفيليون وجسامة المحنة !

رشيد الخيون

فهناك مَن يربط بين محن العراق المتواترة بتعدد طوائفه، على أن هذا التَّعدد كان نِقمةً لا نعمةً. أحسب أن في هذا الربط عُذراً لتمزيق العراق، وتغييب هويته التي لا وجود لها بلا هذا التعدد، فكلُّ قوم وجدوا ما يناسبهم مِن بيئاته: أطيان وصخور، جبال وبطائح وسهول، وبتعدد البيئات تكثر النِعم، وبتعدد الجماعات تزدهر الثَّقافة. قال المتلمس (ت 580 ميلادية) في نِعم العِراق: آليتُ حَبَّ العِراق الدَّهر أطعَمه.. والحبُّ يَأكله في القَرية السُّوس" (شعراء النَّصرانية قبل الإسلام). وبعد دهر دهير قال الصَّافي النَّجفي (ت 1977): "والنفط يجري في العِراق وما لنا.. ليلاً سوى ضوء النُّجوم سِراج" (الشعر العراقي الحديث).

كَما قال الأقدمون في باعه الثَّقافي: "لا تعجبنَّ مِـن عراقي رأيت له.. بحراً من العلم أو كنزاً من الأدب" (الثَّعالبي، يتيمة الدَّهر)، وها هم المتأخرون يستجيرون بالماضي: "أما العراق فإن في تاريخه.. شرفاً يُضيء كما يُضيء الفرقدُ" (الشِّعر العراقي...). إنها غمامة داكنة وستزول!

يبرز الكُورد الفيليون حُسَّناً مِن محاسن العِراق، سُروا بمسراته وتوجعوا بموجعاته، لا يعرفون سوى أرضه مهاداً وسمائه غطاءً. ساهموا في دوي صيته، قبل عقود وإلى الآن. التَّاجر المشتهر بسوق الشُّورجة: قمندار فتاح ومراد جعفر، وأهل الموسيقى: سلمان شُكر ونصير شمة ومحمد حسين كمر، والملحن كوكب حمزة، فليس هناك مَن لا يعيد ويعيد "يا طيور الطَّايرة" (1969)! ورضا علي (ت 2005) ومَن لا يُعلن عن الأفراح بـ "سمر سمر" (1952)! أهل الرياضية: عبد الواحد عزيز مثلَ العراق بالأولمبياد، وأنور مراد وجلال عبد الرَّحمن حارسا مرمى شهيران، واللاعب حسن بلا، ومحمد علي قنبر وإبراهيم حيدر، مِن لاعبي الفريق الدولي، والمصارع حسن كرد كان أُستاذاً لِلمصارع الشَّهير عباس الدِّيك (ت 1974)، ومعظم رياضيي الزُّورخانة البغدادية كانوا فيليين.

في الشِّعر زاهد محمد، وهو صاحب النُّصوص المغناة مِن قِبل أبرز مطربات العِراق، ويكفيه أنه كاتب نص "هربجي كورد وعرب"، ذات الأثر في الأخوة العِراقية. منهم الكُتاب والأدباء ذوو القُلوب الدَّامية على العِراق: عزيز الحاج، وجليل حيدر، ومؤيد عبد السَّتار، وعبد السَّتار نور علي. مِن الأطباء: باقر الوعد، وشهاب أحمد حسين، وعيسى علي. ومِن الفيليين أول قاضية عراقية زكية إسماعيل حقي. وإن ذُكر الأشقياء فلا يُنسى إبراهيم عبده كه (قُتل 1954) أحد المقاتلين في ثورة العشرين (1920). وإذا نظرتم أسماء الفقهاء المتبوعة بلقب البندنيجي فهم مِن مندلي وهي محل الفيليين.

آخر ما نذكر عادل مراد أحد مؤسسي الاتحاد الوطني الكردستاني، وكاشف فساد التِّجارة وهو السَّفير برومانيا، وسعد بشير أسكندر مسؤول الأرشيف الوثائقي، أحد المتفانين في خدمة العراق، يترأس دائرة تختص بالوثائق، بدأ بجمعها من بين الحرائق والمنهوبات وسط الفوضى العارمة، والتي قَالوا كفراً خَلاقة. لا يعني أن هذه الأسماء هي كلُّ ما بين الفيليين، إنما ذكرناها نماذجَ لدور هذه الجماعة في بناء العِراق ماضياً وحاضراً.كانت مدارس الفيليين ببغداد (تأسست 1946) تجمع كلَّ طوائف العراق، وأُسست بتبرع ميسوريهم، شأنها شأن مدارس يهودنا نشأت بمال وجهد عراقيين، وساهمت في رفد البلاد بمثقفين ومحامين وأطباء، لكن كتاباً مثل "المدارس اليَّهودية والإيرانية في العراق" لمدير الأمن العام الأسبق فاضل البراك (قيل أعدم 1993) جعلها أجنبية، وهي التي ساهمت بمجد بابل وبغداد العباسية وما بعد ذلك. هكذا يتم الإقصاء عن الأوطان لنزوة أيديولوجية طارئة.

تبدأ محنة الفيليين مع قانون الجنسية العِراقية (1924): "كل مَن كان في اليوم السَّادس من آب (أغسطس) سنة 1924 مِن الجنسية العثمانية وساكناً في العراق عادةً تزول عنه الجنسية العثمانية ويعد حائزاً الجنسية العراقية..." (القوانين العِراقية). كان الفيليون يقطنون مناطقَ تارة يحتلها الأتراك العثمانيون وأخرى الإيرانيون الصَّفويين: بدرة وجصان وخانقين ومندلي والحي والنُّعمانية ومناطق أُخر من ديالى وكركوك وميسان وواسط، وكل خطوط التَّماس مع إيران، لم يحصلوا على جنسية العثمانيين، وعندما يهاجرون إلى مراكز المدن يبقون على فيليتهم. ومِن ذلك الحين أُخذوا يُعاملون بقانون التَّبعية، مع أن وجودهم بالعِراق يمتد لمئات السِّنين، بل إن منهم مَن يَعد نفسه سومري الأَصل حباً بالعراق أو أنها حقيقة تاريخية.

كلما اضطربت الأحوال بين إيران والعِراق بدأ التَّهجير يطولهم، وكان أقساها عِقب تفجير حَفل بالجامعة المستنصرية (أبريل 1980)، عندما قام أحد الشَّباب بدوافع حزبية دينية لا فيلية، فسيقوا إلى الشَّاحنات، الزَّوج لا يعلم بزوجته، ولا الأم تعلم بمصير أطفالها، هكذا رموا على الحدود تحت نيران الحرب العراقية الإيرانية (1980-1988).

لم تنفع الجنسية العثمانية التي كانت أُسر منهم تحملها قبل 1924، بل صار التَّهجير على الانتماء. وما عاناه الفيليون كانوا يؤخذون بالغضب على الأحزاب الكُوردية باعتبارهم كُورد، وعندما يوجه إلى الأحزاب الشِّيعية باعتبارهم شيعة، لكن عندما زهت الدُّنيا للأحزاب الكُردية والشِّيعية ظلت المظلومية تحوم فوق رؤوس الفيليين.

أجل صدر قرار المحكمة العِراقية (أكتوبر 2010) في قضية الفيليين مِن تهجير وشبه إبادات مقصودة، وحكم على ثلاثة بالإعدام، وبرئت ساحة أخوي صدام حسين (أُعدم 2006) وطبان وسبعاوي إبراهيم، لكن مازالت المعاملة الرَّسمية متحيزة ضدهم: طابق خاص لهم في دائرة الجنسية، مثلما كان الحال عليه، وضابط خاص، واستمارة خاصة يُعاملون بها دون الآخرين، ناهيك عن تعثر إعادة ما فقدوه مِن أملاك خلال تهجيرهم.

حتى هذه اللحظة لم يتورط الفيليون بتأسيس ميليشيا أو عصابة لقطع الطَّريق، أو عمليات فساد، خدموا العراق بفنونهم وعقولهم مثلما خدموه بأجسادهم القوية، فكان أغلب فئة الحمالين الأمناء منهم. شاركوا الوطنيين السُّجون، ودافعوا بإخلاص عن الزَّعيم عبد الكريم قاسم (قُتل 1963) فآخر مَن ألقى السَّلاح بعد انتصار الحرس القومي هم الفيليون، لا لشيء إلا لأنهم قدروا عراقية الرَّجل أولاً وإنصافه لهم ثانياً.

محنة الفيليين، وهم المعروفون باللُّر أو اللور، بدأت مع هولاكو (ت 664 هـ) عندما تسلم أمر أخيه الخان: "إذا فرغت مِن هذه المهمة فتوجه إلى العِراق، وأزل مِن طريقك اللُّور والكورد..." (الهمذاني، تاريخ هولاكو)، مازال أحفاد اللُّر أولئك مرابطين بمدن وقُرى حدود العراق الشَّرقية، ومِن ذلك اليوم وحتى يومنا هذا يُقصيهم الوطن وهم يعضون على طينته بنواجذهم.

العراق يسجل قتلى ويسابق الزمن لإعادة رعاياه والمعارضين

فه يلى

فه انتقل الصراع السوري من معاقل قوات المعارضة ليصل إلى مشارف دمشق، ليمتد لاحقا إلى الحدود بعد أن وضع مناوئو النظام أيديهم على معبر عند الحدود مع العراق، فيما سارعت بغداد إلى دعوة جميع المقيمين في سوريا للعودة إلى البلاد.

ويقول عسكريون عراقيون إن قوات المعارضة المسلحة فرضت سيطرتها على معبر (البو كمال) الحدودي وسبعة مخافر للجيش السوري.

ويستقبل العراق في هذه الأثناء عشرات الحافلات التي تقل رعاياه في سوريا، بسبب توتر الأوضاع الأمنية في مناطق عديدة.

وقال رئيس الوزراء نوري المالكي أمس إنه سيتم الصفح عن المعارضين شريطة أن يكونوا غير مشاركين بعمليات قتل العراقيين.

وتفاعلت الأزمة السورية بعد الانفجار الذي وقع في مبنى الأمن القومي السوري، وتسبب في مقتل عدد من كبار المسؤولين وفي مقدمتهم وزير الدفاع ونائبه صهر الرئيس بشار الأسد ومسؤولون كبار، إضافة إلى الانشقاقات عن الجيش.

وتشير الأنباء إلى اقتراب القتال بين مسلحي المعارضة والجيش النظامي من وسط دمشق، وهي التطورات الأولى منذ الاحتجاجات الشعبية ضد نظام الرئيس السوري بشار الأسد في آذار عام 2011 .

وفي حين تفيد الأخبار، بهجرة آلاف اللاجئين السوريين إلى الدول المجاورة هاربين من المعارك واستقبالها لهم، فان الحكومة العراقية أعلنت رفضها لاستقبال السوريين وهو إجراء عده البعض مضرا بالعلاقات بين الشعبين.

ويأتي إعلان الحكومة العراقية يوم أمس الجمعة عن تمكن "الجيش السوري الحر"، المعارض، من السيطرة على المنافذ الحدودية الواقعة بين العراق وسوريا، ليفاقم المخاوف من تأثر الوضع العراقي بذلك.

وبهذا الصدد يكشف وكيل وزارة الداخلية العراقية، عدنان الاسدي، أن "جميع المعابر والمخافر الحدودية بين العراق وسوريا سقطت بيد الجيش السوري الحر، وبينها (القائم والتنف)".

ويفسر الاسدي الأمر، في أن "هذا وضع طبيعي، لأن سكان هذه المناطق مناوئون للحكومة، والجيش السوري النظامي يركز على العاصمة وهذه المنطقة بعيدة عن العاصمة، لذا فمن الطبيعي أن تسقط المعابر والمخافر في أيدي الجيش السوري الحر".

ويتابع "أمام إحدى النقاط الحدودية، هاجم الجيش الحر قرية حجيجين وقام بقتل اثنين من أهالي المنطقة وتقطيع أيدي ضابط برتبة مقدم في الجيش السوري النظامي أمام أعين الجنود العراقيين".

ويضيف، أن عناصر الجيش السوري الحر "قتلوا 22 شرطيًا من (الهجانة) في المخفر القريب من قرية خزاعي وسلامة السورية".

كما يؤكد الأسدي على أن السلطات العراقية أغلقت "الحدود بالكامل في منطقة (البوكمال) وستغلق كل الحدود إذا استمر الوضع على هذا الحال، لأن الجيش السوري الحر سلطة غير معترف بها، والآن القضية باتت مقلقة".

وفي وقت سابق، قال ضابط برتبة مقدم في قوات حرس الحدود العراقية "رأينا العلم السوري يستبدل بعلم الجيش السوري الحر عند معبر (البوكمال)، ورأينا مسلحين بلباس مدني يجوبون

يقول رئيس الوزراء نوري المالكي إنه سيتم الصفح عن المعارضين شريطة أن يكونوا غير مشاركين بعمليات قتل العراقيين

المعبر".

ويضيف "كثفنا نقاط التفتيش والدوريات على طول الشريط الحدودي".

وتشترك سوريا مع العراق بحدود تمتد لنحو 600 كلم، يقع أكثر من نصفها تقريبًا في محافظة الأنبار التي تسكنها أغلبية سنية، وكانت تعد في السابق مقرًّا لتنظيم القاعدة في العراق.

وفي استجابة على ما يبدو، للأخبار التي تواردت عن تعرض عراقيين في مناطق سورية الى القتل والاختطاف، يسارع المالكي الى دعوة العراقيين في سوريا العودة الى البلاد "معززين مكرمين".

ويقول المالكي في بيان تلقت "فيلي"، نسخة منه، إنه "نظرا للأوضاع الصعبة التي تشهدها سوريا ندعو ابناءنا في سوريا العودة إلى البلاد معززين مكرمين".

ويطالب المالكي، الامم المتحدة بالتدخل "العاجل" لحماية العراقيين في سوريا وتسهيل عودتهم الى البلاد"، وفيما أشر تعرض عراقيين لعمليات قتل وسلب ونهب، اكد "الصفح" عن من اتخذ مواقف سلبية ولم يتورط "بسفك الدماء".

ويقول المالكي ان "ما يتعرض له العراقيون الابرياء والمسالمون في سوريا من عمليات قتل ونهب هو على شاكلة ما فعلته تلك المجموعات الارهابية التي عبثت بأمن العراق خلال السنوات الماضية".

وكان مصدر في الجيش العراقي قد كشف، عن رفع حالة التأهب القصوى لقوات الجيش العراقي، بسبب سيطرة مقاتلي المعارضة السورية على معبر (لبو كمال) الحدودي مع العراق.

ويقول ضابط رفيع بالجيش العراقي رفض الكشف عن اسمه لحساسية المعلومات في حديث لـ"فيلي" ان "الحدود العراقية السورية شهدت تحركات واسعة للجيش العراقي خلال الـ 24 ساعة الماضية بسبب الاوضاع التي تشهدها سوريا وسيطرة مقاتلي المعارضة السورية على المعبر الحدودي مع العراق في الانبار".

ويوضح المصدر "رفعنا حالة التأهب القصوى لقواتنا من قيادة عمليات الانبار وزيادة في اعدادها لأننا نجاور بلدا يعيش حالة حرب ونتوقع حالات نزوح او مطاردات وغير ذلك".

يشار الى ان الحكومة العراقية، كانت قد اغلقت منفذ القائم الحدودي منذ اندلاع النزاع بين المعارضة والنظام في سوريا قبل اكثر من عام، فيما اصبح منفذ الوليد شبه متوقف بسبب ضعف الحركة بين العراق وسوريا على خلفية تدهور الوضع الامني في الجانب السوري.

وبرغم تلك التطورات فان الحكومة العراقية، اعلنت عن اعتذارها لعدم استقبال اللاجئين السوريين الذين يفرون من الاقتتال الحاصل بين قوات الجيش النظامي والمعارضة، وفي حين عزت ذلك الى الوضع الامني، أكدت على ان مناطق العراق الحدودية صحراوية ويصعب فيها تقديم الخدمات.

ويقول المتحدث باسم الحكومة العراقية علي الدباغ في مؤتمر صحفي، إنه "بسبب الوضع الأمني نعتذر عن استقبال اللاجئين السوريين".

ويضيف، ان "مناطقنا الحدودية هي مناطق صحراوية ولا نستطيع توفير المساعدة، لسنا مثل تركيا والأردن حيث حدودهما، هي مناطق حدودية يمكن توفير الخدمات فيها، ونحن نأسف، وكنا نتمنى أن نساعد شعبنا الشقيق في سوريا".

> يكشف وكيل وزارة الداخلية العراقية، عدنان الاسدي، أن "جميع المعابر والمخافر الحدودية بين العراق وسوريا سقطت بيد الجيش السوري الحر، وبينها (القائم والتنف)".

ويشير المراقبون الى ان الاحداث الاخيرة في سوريا تلقي ظلالا من الشك على وضع الرئيس بشار الاسد واسرته والمقربين منه، الذين يديرون جميع مرافق الحياة ويؤكدون ان وجودهم بات مهددا في ظل تنامي قوة المعارضة المسلحة وانشقاقات العسكريين واقتراب المعارك من وسط العاصمة.

ويرى محللون، انه برغم محاولات دول كبرى مثل روسيا والصين، لإدامة عمل المراقبين الدوليين وهو القرار الذي اتخذه مجلس الامن الجمعة بعد ان استخدمت الدولتان حق النقض لإبطال مشروع قرار صدر في وقت سابق بفرض عقوبات على الحكومة السورية ضمن الفصل السابع، فان ذلك لن ينفع في الإبقاء على الوضع القائم في سوريا بسبب تشعب القضية وارتباطاتها الاقليمية والدولية، ومن ذلك إعلان إسرائيل، انها تستعد لتدخل عسكري محتمل في سوريا "لمنع نقل أسلحة سورية خاصة الكيمياوية" إلى حزب الله اللبناني، وكذلك التصاعد اللافت لأعداد السوريين اللاجئين هربا من القتال.

وقالت لجنة العلاقات الخارجية النيابية في وقت سابق من السبت في بيان تلقت "فيلي" نسخة منه إن الأوضاع التي يعيشها العراقيون المقيمون في سوريا "صعبة" وأشارت إلى أن هناك "استهدافا مضاعفا" لهم بسبب مواقف بعض السياسيين من الأزمة السورية.

وقتل صحفيان عراقيان في سوريا مؤخرا كما استقبلت البلاد جثث نحو 20 عراقيا قتلوا في سوريا في منتصف الشهر الجاري وفق تقارير صحفية.

ويبقى الشأن العراقي يتفاعل متأثرا بالوضع القائم في سوريا، اذ يخشى البعض من تأثير النزعة الطائفية لدى بعض المسلحين السوريين على الوضع العراقي الذي عانى كثيرا من التجاذب الطائفي.

وهناك مطالبات بان تغير الحكومة العراقية من موقفها فيما يتعلق باستقبال اللاجئين السوريين لدوافع إنسانية، ويرون في ذلك تعزيزا للأواصر بين الشعبين، ويقولون بهذا الصدد ان مئات الآلاف من العراقيين كانوا يحظون برعاية واحترام السوريين طيلة عقود، وينبغي رد الجميل لهم، بحسب رأي البعض.

ويبقى الوضع في سوريا وتداعياته مفتوحا على جميع الاحتمالات.

اسئلة مؤلمة لكنها مجدية!!

كفاح محمود كريم

كثرت تسميات بلادنا، من أوروك إلى بلاد مابين النهرين (ميزوبوتاميا) وبلاد النهرين أو الرافدين وحتى ارض السواد، واختلفت الشعوب فيها وكثرت الأعراق والمذاهب والأديان، وتداخلت الأقوام وتطاحنت،

فسادت أقوام على أقوام وأديان على أديان، وتحول أسياد إلى عبيد وعبيد إلى أسياد، لكنه العراق بقى عراقاً، وما أبيدت منه ملة أو قوم، وما سادت حتى النهاية ثلة أو عصبة من عرق أو مذهب، فبقى العراق كرديا وعربيا وتركمانيا وآشوريا، مسلما ومسيحيا وايزيديا ومندائيا، سنيا وشيعيا.

خلال قرون غرقت أرض العراق بطوفانات من الدماء والدموع، بحيث لم يبقَ متر واحد من أديم العراق من أقصى كوردستان وحتى أقصى البصرة دونما أن تحتضن تربته رفات عراقيين أو غيرهم من الأقوام، التي سادت ثم رحلت! فقد جبلت أرض العراق شمالا وجنوبا شرقا وغربا بأجساد الملايين من البشر الذين ابتلعتهم حروب ومعارك، تصارعت فيها أقوام وأجناس، ديانات ومذاهب، أمراء وملوك ورؤساء، وكانت الشعوب دائما وقود تلك الحروب وأوارها.

وعبر مئات السنين من دوامة الحروب والتصارع الدموي بين الأقوام والمذاهب ومن ثم الانقلابات والثورات البيضاء والملونة من أجل التفرد بالحكم والسيادة على الآخرين حتى إذا استدعى ذلك إبادة نصف السكان،

وما حصل في تاريخ العراق من مذابح وتصفيات منذ مذبحة الحسين وحتى جز الرقاب في أيامنا هذه مرورا، بهولاكو الذي يبدو متواضعا وفارسا عسكريا أمام ما فعلته (قواتنا البطلة) في معارك الأنفال المقدسة في كوردستان، حيث (أبادت قواتنا المسلحة الباسلة) مئات الآلاف من الأطفال المجرمين والنساء المرتدات والرجال الخونة وآلاف القرى التي أزيلت من على سطح الأرض بما فيها،

وما أنجزته (قوات الحرس الجمهوري البطلة) من بطولات (مشرفة) في إبادة الآلاف من (الغوغاء ورموز صفحة الخيانة والغدر) في الجنوب والوسط، وما خلفت تلك (المعارك العظيمة) من مئات الآلاف من الأرامل والثكالى وربما ملايين الأيتام والمعاقين في العقل والجسد، حتى انتهى بنا الحال إلى ما يحدث اليوم من ترجمة لثقافة سادت عشرات إن لم تكن مئات السنين من القسوة والظلم والحقد الأسود الذي تجلى فيما يحدث اليوم من مذابح وتهجير وتطهير عرقي ومذهبي مقيت،

زرعته تلك الأنظمة البائسة وسكتنا عليه عقودا وعقودا، لينفجر اليوم ويتحول إلى ممارسة يومية في كل مدينة وقرية وبلدة.

وبصرف النظر عما حدث في نيسان 2003 من تحرير أو احتلال أو زلزال فأنه أسقط فعليا النظام الإداري الذي كان يقود بشكل رسمي هذا النمط من الثقافة بمؤسسات عسكرية وشبه عسكرية وسياسية إلا انه - أي هذا الحدث - لم ينهِ جذور تلك الثقافة وممارساتها في واقعِ المجتمع وعلاقاته، فهو موروث متكلس في ذهنية وتفكير وسلوك قطاعات واسعة من الذين مارسوا تلك الثقافة أو أدمنوها أو تعبقوا بها طوال أجيال وحقب كانوا فيها أسياد الدولة وسدنتها.

إن اتهام الرئيس السابق صدام حسين لوحده بهذه الثقافة وممارساتها عبر أربعين عاما هو تقزيم وتسطيح لما نعاني منه في مجتمعاتنا، فلا يعقل أن يكون صدام حسين لوحده دكتاتورا قد (أنجز) كل تلك (الانتصارات) وإن كانت بأوامره، فقد أبدعت قوافل واجيال في مختلف المستويات على انتهاج ذات السلوك وتقليد صاحبها بل ربما تجاوزه ايضا؟

ودعونا نتساءل بألم؛ علنا نهتدي إلى صواب يقينا مآسي ما تخبئه الأيام:

كم كنّا خانعين ومستكينين أو ربما راضين أم رافضين بحياء أو بأضعف الأيمان طيلة أربعين عاماً؟

كم واحد منا اعترض ورفض أن يشارك في معارك(الشمال) منذ 1961 وحتى 1991 مقارنة مع الذين شاركوا؟

كم منا اعترض أو رفض أن يشارك في معارك (الأنفال) من مجموع من شاركوا؟

كم منا رفض أن يساهم في مجازر الجنوب والوسط من مجموع من شاركوا؟

كم طبيباً رفض أو أعترض على أن يأمر بإطلاق طلقة الرحمة على آلاف الضحايا من مجموعهم، أو رفض التوقيع على شهادة وفاة المئات جراء التعذيب؟

وكم قاضياً رفض حكما من أحكامهم وقوانينهم؟

وكم معلماً ومدرساً وأستاذاً رفض تثقيفهم وأفكارهم ونظرياتهم من مجموع هذه الشريحة؟

وكم وكم... وتكثر الأسئلة ويتورم الألم، ثم نسأل لماذا يحدث كل هذا في العراق؟

ألم تكن قواتنا المسلحة التي نفذت كل هذه المعارك (ببطولة نادرة) من أكبر جيوش المنطقة؟

هل بقيت عائلة عراقية واحدة دون أن يكون لها إبن أو أب أو أخ في هذه القوات، وشارك في معاركها بأي شكل من الإشكال؟

وإذا استثنينا مما ذكرنا، الذين رفضوا عن وعي وإيمان وتحملوا مغبة رفضهم، إعداما أو سجنا أو نفيا، مما ارتكب

بحق العراق وشعوبه آنذاك، وهم قلة للأسف الشديد) ولا تخضع للقياس العام، فسنرى فداحة الحال وما آلت إليه الأحوال؟

إنها عقود وحقب من الخنوع والاستكانة والذاتية والقبول بظلم الآخرين، وتاريخ من حزن ومأساة الترمل والتيتم والنفي والتهجير وملايين الثكالى والمفقودين ونافورات الدم والدموع منذ تكوين العراق على أسس الظلم والتهميش والإقصاء!.

إن عراقا جديدا ينهض من بين هذه الركام يحتاج وقفة صادقة نقية ناقدة تطهر النفوس والأفكار والأرواح، واعترافا واعتذارا من كل الضحايا وفي كل العراق من كوردستان إلى أقصى جنوب وغرب البلاد، فعقارب الساعة لن تعود إلى الوراء ولن يكون هناك عراق مثل ما كان لحزب واحد أو رئيس قائد أو مذهب بعينه أو قومية مستبدة،

فلم يكُ الرئيس السابق لوحده مسؤولا عن كل تلك الجرائم والمجازر حتى وإن كانت بأوامره، فقد نفذت وشاركت كل قطعات الجيش العراقي عمليات القتل والتدمير في كوردستان العراق منذ ثلاثينيات القرن الماضي وحتى سقوط النظام السابق، وكذا فعلت كل مؤسسات الدولة الرسمية وشبه الرسمية في مصادرة الأراضي والأملاك لمئات الآلاف من العراقيين تحت أية ذرائع أو تسميات في كوردستان والجنوب والوسط وحتى غرب العراق.

وحينما نمتلك جرأة الاعتراف والاعتذار والتطهر من أنجاس تلك الجرائم، سيكون عراقنا للجميع وسنفتخر بإتحاد عراقي عظيم.

دور المثقف في التغيير السياسي

جمعة عبد الله

للمثقف دور متميز في الحياة العامة والحياة السياسية ويؤدي دوراً مهماً في اسلوب التفكير في العمل السياسي وفي مزاج الشعب.

وبهذه الاهمية ركزت عليه عهود الطغيان والاستبداد في جلبه الى صفها ليكون داعية وناطقاً باسمها والمدافع الامين عنها. والحقبة الدكتاتورية المنصرمة تعطينا امثلة ساطعة في تعاملها مع المثقف واصحاب القلم, ومحاولة ارتباطه بها ليكون صوتا معبرا من وسائل الاعلام والوسائل الثقافية الاخرى من خلال اسلوب (الترهيب والترغيب) .

لقد رفض الكثير من اصحاب القلم والفكر الحي هذا النهج الارهابي, فكان مصيرهم القمع والارهاب والسجن والمحاربة في الرزق اليومي وتكميم الافواه والتشرد والتغرب عن الوطن، لان الحقبة الدكتاتورية تعتقد بشكل قاطع اهمية الاعلام ودوره في الحياة ويعد من مرتكزات بقائها واستمرارها في عرش الطغيان هو الاهتمام بالجانب الاعلام الذي يزيف الواقع المرير بالنفاق والخداع, وتبييض صورة النظام وقائده الاوحد رغم استخدام العنف اللانساني واهدار ثروات البلاد بحروب مجنونة. وشراء الذمم في الداخل والخارج , للتغطية على جروح الشعب العميقة...

وبعد سقوط الدكتاتورية ظن الكثير أن العراق سيدخل رحاب الحرية ويسجل شهادة وفاة للمعاناة والمصاعب التي تجرعها كالعلقم من النظام المقبور وينطلق صوب الحرية والحياة الكريمة ويمزق الواقع المر .. لكن هذا الحلم اصبح بعيد المنال وصعب الانجاز والتحقيق, اذ نفس اسلوب النظام البغيض (الترهيب والترغيب) يتصدر المشهد السياسي, ونفس معاناة المواطن وتفاقم الازمات وانعدام تقديم الخدمات الضرورية في الحياة اليومية, بسبب ان النخب السياسية المتنفذة تقوقعت واصبحت اسيرة في نشاطها السياسي بالعقلية الطائفية والتفكير الحزبي الضيق الذي جلب الخراب السياسي والفساد المالي , والعجز الفادح والفشل الواضح في ادارة شؤون البلاد.

واقتصر هم الكتل السياسية التي تتحكم بالقرار السياسي على التناحر والتطاحن على الحصول على اكبر حصة في اقتسام الغنائم والمنافع الذاتية والمالية , وادخلوا العراق في ازمة سياسية طاحنة تجر بتبعياتها على الواقع المرير وتزيد من الجراحات العميقة التي انتجتها الحقبة المظلمة . اذ تسيد المشهد السياسي حفنة من السياسيين لا يهمهم سوى منافعهم الذاتية والمالية وقوقعتهم في دائرة بريق السلطة والنفوذ , وتركوا المواطن من دون معين او سند ليغرق في بحر الازمات..

ان هذا الواقع المرير والاليم يحتم على اصحاب القلم الحر واصحاب الفكر النير , بالقيام بنقلة نوعية من اجل انقاذ الغريق (المواطن) من الغرق ومن براثن الواقع المزري في وضع الحقائق في نصابها العادل دون تزييف. وتمزيق القيم التي تساوي بين الاخضر واليابس, ووضع حد لفوضى السياسة التي تهدد الواقع السياسي الهش. لقد تعرت النخب السياسية وتجلت حقيقتها ولم يعد ينفعها ارتداء ثوب الاصلاح المتهرِي والمزيف بالوعود الكاذبة ولم يعد ممكناً استمرارها في خداعها ونفاقها وبفعل اعمالهم الشنيعة تحول العراق الى بلد فقير يعاني الجوع والحرمان رغم ان العراق يسكن فوق بحر من البترول . لكن يفتقد الايدي النزيهة والمخلصة والتي تشعر بعذابات المواطن .. يفتقد الى الكوادر والعناصر ذات الخبرة والكفاءة والقدرة على تحمل الصعاب بتحويل هذه الخيرات الوفيرة الى الصالح العام والمنفعة العامة .. لكن كيف ؟ وباي اسلوب وطريقة ؟ ومن يستطيع ان ينقذ العراق ومواطنيه من المأزق المرعب ؟ ويحوله الى بلد ينعم بالخيرات والاستقرار السياسي والامني ؟..

ان تجارب الشعوب المكافحة في سبيل الحرية هي دروس دامغة لايجاد مخرج للطريق المسدود والخلاص من الازمة الطاحنة , ومن هذه التجارب تجربة اليونان في ظل الدكتاتورية العسكرية التي جاءت في عام (1967) وسيطرت على مرافق الدولة الحيوية رغم الرفض الشعبي العام .. وقد أدى المثقفون دوراً بارزاً في هذا الرفض والاحتجاجات الشعبية, ومنهم الشاعر اليوناني المشهور عالميا (يانس رتسوس) في قصائده الثورية ومن ابرزها قصيدة بعنون (ايها الاغريقي لا تبكِ) وكلمة (الاغريقي) يعدها الشعب اليونانِي من اولى المقدسات , لكن استطاع هذا الشاعر المبدع ان يتغلغل في قلوب وعقول اليونانيين ويستغل الحب المقدس للاغريق القدماء , وقد لحن هذه القصيدة الرائعة في اغنية مبدعة على يد الموسيقار اليوناني المشهور عالميا (ميكي ثوثوراكي) فزادت حدة الاحتجاجات والغضب الشعبي وتوج بانتفاضة طلبة كلية الهندسة ثم اشتد سعيرها الى باقي التجمعات العمالية والطلابية في انتفاضة عارمة وملتهبة ولم تطل شهرين او ثلاثة حتى اضطرت السلطة العسكرية ان تتنازل عن الحكم لكن الغضب الشعبي كان يطالب بتقديم العسكر الى المحاكم العسكرية بتهمة الخيانة العظمى وتحقق مطلبهم وتوج انتصار الشعب ...

اما في الواقع العراقي المرير, فان مليون قصيدة . مليون اغنية ثورية . مليون مقالة تفضح الفساد المالي والسياسي . فلن يجد نفعا اوصدى او غضباً شعبياً . كأنك تضرب في حجر لا حياة فيه . اية غشاوة او غشاء يحجب الرؤية والتفكير المواطن بان يطالب بحقه المشروع ويمزق الواقع المرير ويعلو صوته بالمطالبة بحقه في الحياة الكريمة التي تضمن وتصون كرامته وانسانيته تحت شمس العراق مع هذه المقالة رابط الاغنية الثورية الرائعة .. ايها الاغريقي لا تبكِ.

بعد مطالبتهم لبغداد بدراسة تجربة ليتوانيا

اليهود يرفضون اعـادة أرشيفهم للعراق

يأتي اعلان وزارة السياحة والآثار العراقية رفضها للمقترح الذي تقدم به الجانب الأميركي والقاضي بإعادة نصف الأرشيف اليهودي العراقي إلى بغداد ومطالبتها باستعادته كاملا بعد الانتهاء من عملية الترميم والصيانة اللازمة له.

فه يلى

فه بعد مطالبات لجمعيات يهودية في الولايات المتحدة الأمريكية، بجعلها شريكاً في تحديد مصير الأرشيف اليهودي العراقي، معتبرة أن الأرشيف هو ملك لليهود وهم معنيون بمصيره.

ويشمل الأرشيف مخطوطا للتوراة وكتبا ووثائق عن حياة اليهود الذين عاشوا في العراق منذ القدم وهاجر أغلبهم سنة 1948، وفيما بعد تم الاستيلاء على أملاكهم وأموالهم وأسقطت عنهم الجنسية العراقية.

وكان سفير العراق في واشنطن جابر حبيب قد أكد ،في وقت سابق من شهر تموز الحالي، انه قد اطلع على الأرشيف اليهودي العراقي وان الجانب الأمريكي يعمل على ترميمه لغرض إعادته كاملا في بغداد عام 2014 وإقامة معرض له هناك

يذكر ان اليهود كانوا يشكلون 2.6% من مجموع سكان العراق عام 1947، في حين أن نسبتهم انخفضت إلى 0.1% من سكان العراق عام 1951.

وتعرض اليهود في العراق إلى مضايقات واسعة ونهبت ممتلكاتهم في أربعينيات القرن الماضي. وبعد قيام دولة إسرائيل عام 1948 زادت الحكومة ضغوطها باتجاه اليهود العراقيين.

وتقول جمعية بيناي بيراث اليهودية الأمريكية وهي منظمة تطوعية معروفة تدعم القضية اليهودية في بيان اطلعت عليه "شفق نيوز"، إن "أي قرار بشان الأرشيف يجب أولاً أن يأخذ بنظر الاعتبار مطالبة اليهود بالأرشيف اليهودي".

وبحسب البيان فان اليهود "يعارضون إعادة الأرشيف كاملاً إلى العراق"، مبينا انه يتعين اخذ مشورتهم لتحديد مصير الأرشيف.

وهاجرت غالبية الطائفة اليهودية من العراق في عملية سميت عملية عزرة ونحمية إلى أن تم إغلاق باب الهجرة أمامهم وقد كان ذلك في بداية الخمسينيات حيث بقي نحو 15 آلاف يهودي في العراق من أصل نحو 135 ألف نسمة عام 1948.

إلى ذلك يذكر مدير الشؤون القانونية في منظمة بيناي بيراث فيوزفيلد أن "القطع الأثرية في الأرشيف هي ملك ليهود العراق".

ويضيف "نعم هناك مطالب متنافسة لكن مطلب المجتمع اليهودي أقوى من مطلب الحكومة العراقية"، مشيرا "لان هذه المواد كانت ملكاً ليهود العراق".

وعند وصول عبد الكريم قاسم للسلطة رفع القيود عن اليهود المتبقين في العراق وقد بدأت وضعيتهم تتحسن وأخذت الأمور تعود إلى طبيعتها.

لكن انقلاب حزب البعث عام 1968 وتسلمه للسلطة أعاد الاضطهاد والقيود عليهم، ففي عام 1969 أعدم عدد من التجار معظمهم من اليهود بتهمة التجسس لإسرائيل مما أدى إلى تسارع حملة الهجرة في البقية الباقية من يهود العراق والتي شهدت ذروتها في بداية السبعينيات.

ويوضح فيوزفيلد أن "منظمتنا خاطبت وزيرة الخارجية الأمريكية هيلاري كلينتون وحثتها على منع إعادة الأرشيف اليهودي إلى الحكومة العراقية إلا بعد الحصول على حلول عادلة لأسئلة مهمة".

ويتابع "لا نريد للأرشيف أن يعود إلى العراق من دون مناقشة يشارك فيها يهود عراقيون حول ما الذي سيحدث لهذه المواد التاريخية".

ويطالب فيوزفيلد "بغداد بان تتطلع على تجربة الحكومة الليتوانية التي وزعت اللفائف الدينية التي عثرت عليها في أراضيها على أحفاد اليهود المنتشرين في ليتوانيا".

ويرى أن "من الضروري حفظ مواد دينية محددة في دول أخرى غير العراق في حال أراد اليهود الوصول المادي الفعلي إليها وليس الوصول التطبيقي فقط"، مضيفاً "إذا كان من المناسب حفظ بعض هذه الوثائق خارج العراق اذن يجب أن يكون هذا هو الحل".

من جانبه يقول نائب المدير التنفيذي لمجلس اليهود الأمريكيين مارك ستيرن "إننا نتفهم بان واشنطن تشعر بالتزامها بإعادة الوثائق إلى العراق".

ويستدرك "إلا ان من الضروري التأكد من ان الذي سيودع عنده الأرشيف لابد أن يكون قادراً على الاعتناء به وجعله

متاحاً للدراسة والبحث".

وكان مدير دار الكتب والوثائق الوطنية سعد بشير اسكندر أوضح، في وقت سابق ، لـ"شفق نيوز"، إن "الجانب العراقي مازال يفاوض المسؤولين الأمريكيين لاسترداد العديد من الوثاق العراقية ولكنهم يماطلون في إعادتها، ومنها الأرشيف اليهودي".ويؤكداسكندر على أن "العراق سيلجأ لاتخاذ كافة الوسائل القانونية لاسترداد الوثائق العراقية وعلى رأسها المحاكم الدولية".ويرجح مصدر عراقي في وقت سابق بقاء الأرشيف العراقي اليهودي في الولايات المتحدة الأميركية حفاظا عليه واستمرارا لعمليات الترميم والصيانة.وقال وقتذاك إن الأرشيف كان وقت العثور عليه في حالة يرثى لها بسبب طريقة تخزينه قرب مياه الصرف الصحي، إلا أنه نفى ما قيل في وسائل الإعلام عن تهريبه لإسرائيل.

ونقل الأرشيف اليهودي العراقي في عام 2003 إلى أمريكا بعد أن عثرت عليه قواتها في قبو تحت بناء مقر المخابرات العراقية في منطقة المنصور في كرخ بغداد.

ويقول مسؤولون عراقيون إنه يتعين استعادة الأرشيف اليهودي إلى البلاد، لأنه ارث وطني. وتقول مصادر إن البلاد فيها عدد من اليهود لكن بشكل محدود.ومن العراقيين اليهود الذين اشتهروا في المجال الموسيقي الموسيقار صالح يعقوب عزرا، وعزوري العواد وهو العازف على آلة العود وموسيقي مشهور وسليم شبث قارئ المقام العراقي ونجاة (العراقية) التي توفيت في إسرائيل 1989 وفلفل كرجي قارئ المقام.

العائدون للجريمة وغياب البرنامج الحكومي

رياض هاني بهار

تسعى المجتمعات في وقتنا الحاضر إلى العمل على مكافحة الجريمة بشتى صورها وأشكالها، وذلك بتلمس أسبابها وبداياتها للعمل على القضاء عليها في مهدها ، بل وقبل حدوثها بوسائل وقائية احترازية ، ولعل أبرز المظاهر في ذلك هو الاهتمام بالمجرم الصغير وتداركه بالعلاج قبل أن يتمادى في انحرافه وبالتالي تحوله إلى مجرم محترف يهدد أمن المجتمع ، والصغير قد يقع في زلة أو يمارس انحرافاً ما، فتجتمع الجهود الإصلاحية لتقويمه ، ويسلك طريق الصلاح ، إلا أن عودته إلى الانحراف مرة أخرى تضع علامة استفهام كبيرة على مدى فاعلية الجهود الإصلاحية التي بذلت معه خلال فترة عقابه في المرة الأولى وكذلك تضع علامة استفهام على حقيقة هذا الفرد الصغير الذي عاد مرة أخرى إلى الانحراف ، مما يحتم دراسة هذين الجانبين بشيء من التأني لمعرفة أيهما له الأثر الكبير في عودة ذلك الصغير إلى الانحراف، لا تتوفر معطيات رقمية وإحصائيات بخصوص العائدين للجريمة بالعراق بسبب غياب مؤسسات البحث العلمي في هذا المجال ومعاهد متخصصة في علم الإجرام ، لكن الأكيد أن معالمها بارزة في جملة من المعطيات كتقارير المؤسسات الاصلاحية ومؤشرات التسجيل الجنائي وراصدي الظواهر الاجرامية التي تطرقت لهذه الظاهره واهتم كثير من المتخصصين والمحللين والأمنيين بانتشار وتطور الجريمة في العراق، إلا أن بلادنا ما تزال تفتقر إلى دراسات علمية وأبحاث ميدانية تهتم بهذه الظاهرة انطلاقا من أسس وقواعد علمية، كما أننا بحاجة ماسة إلى معاهد ومراكز أبحاث متخصصة في علم الإجرام الكفيلة بتتبع هذه الظاهرة لتساهم في توفير المعطيات القادرة على تسهيل بلورة سياسة إجرامية وستراتيجية أمنية مجدية.

لقد حظيت ظاهرة العود بإهتمام كبير من طرف علماء الإجرام والعقاب، باعتبارها تشكل معضلة الماضي والحاضر في مختلف المجتمعات، ولعل التعاريف التي توصل إليها علم العقاب وكذا علم الإجرام تكاد لا تختلف، لذلك إرتأينا أن نعطى تعريفا شاملا له دون الدخول في تفاصيل الظاهرة وأبعادها. فما المقصود بالعودة؟

إن المشرع العراقي و على غرار التشريعات الأخرى نظم أحكام العود في قانون العقوبات رقم 111 لسنة 1969 المعدل بالمواد(193و140) من دون أن يعطي تعريفا له، وإكتفى بذكر الحالات القانونية التي يعد فيها الجاني عائدا، تاركا بذلك مهمة تعريفه للفقه بناء على ما توصل إليه علماء الإجرام والعقاب من الدراسات المعمقة لظاهرة العود إلى الجريمة ، العود العام : هو قيام الفرد بارتكاب جريمة ما ويعاقب عليها بأي عقوبة كانت ، ثم يعود لارتكاب جريمة أخرى ولكنها تختلف في نوعها عن الجريمة السابقة ، كأن يسرق فيعاقب ، ثم يتعاطى المخدرات ، وهكذا يطرحها الى أن يتم التعريف به،وبيان ماهيته، حتى يسهل فهم تفاصيله والتعمق في أحكامه، وبما أن الموضوع الذي نحن بصدد معالجته، محل غموض وإلتباس للعديد من الشرطة والقضاة.

في تعريف علم الإجرام للعودة أنه يشترط صدور حكم سابق على المجرم ، أما من وجهة نظر علم العقاب ، فلا يختلف الأمر عمّا سبق كثيراً إلا أنه لا يشترط تنفيذ العقوبة الصادرة في الجريمة السابقة، بل إن بعض المتخصين في علم العقاب يشترط في تلك العقوبة التي تم تنفيذها أن تكون هي الحبس ، أما عند علماء الاجتماع فالعود هو تكرر الخروج على القواعد الاجتماعية التي يقوم عليها المجتمع ، ومن هنا يغطى هذا التعريف المجرمين الذين لم يسبق لهم الوقوع في يد رجال الشرطه ، على الرغم من تكرار ارتكابهم للجرائم .أما علماء الشريعة الإسلامية فالعود عندهم ، ارتكاب جريمة أخرى بعد التنفيذ الفعلي لعقوبة ما في جريمة سابقة.

بمراجعة سريعة لامتلك التخطيط والبرامج لاصلاح العائدين للجريمة ولا توجد رؤيه حكوميه ازاء هذا الموضوع والاتجاه السائد للقسوة وغياب برامج الاصلاح والتقويم لان اغلب المسوولين مشغولون بصراعات تافهة واهتمامات اخرى ولم يسلط الضوء من الاعلام على المشاكل الاجتماعيه واهتمامهم بالشان السياسي وخلاصه القول:

بات من الضروري التفكير بجدية باستحداث مجلس اعلى للوقاية من الجريمة وتكون مهامه السلطة العليا التي تشرف على كافة أنشطة المجالس الفرعية وتقوم بصياغة السياسات وتحديد ا لأهداف العامة. ويتشكل المجلس الاعلى للوقاية من الجريمة في العراق من وزير الداخلية رئيساً وعضوية عدد من الوزراء ذوي العلاقة في تحقيق الأمن وثلاثة من المختصين ببرامج الوقاية من الجريمة و المهتمين بالعلوم الجنائية (كعلم الاجتماع الجنائي وعلم الاجرام والتربية) ومن ممثل عن كل منطقة من مناطق العراق يتم انتخابه من قبل مجلس المحافظة ومن رؤساء المجتمع المدني في الميدان الأمني ويتم انتخاب أمين عام للمجلس على أن يكون من المختصين بالعلوم الجنائية والمهتمين ببرامج الوقاية من الجريمة. ويهدف المجلس الأعلى للوقاية من الجريمة إلى تحقيق جملة من الأهداف منها:

1. رسم السياسة الوقائية لمكافحة الجريمة في العراق.
2. اقرار الخطط والبرامج في مجال الوقاية من الجريمة التي تصدر عن المجالس الفرعية أو الجمعيات الأهلية وتحديد مهامها وطرق عملها.
3. دعم العمل المشترك بين الأجهزة الأمنية و المو اطنين والتوجيه بما يحقق ذلك الهدف.
4. الإشراف على المجالس الفرعية للوقاية من الجريمة.
5. حث الأجهزة الحكومية والأهلية على تبني ا لاطروحات التي تحقق المشاركة المجتمعية للمواطن في العمل الأمني والوقاية من الجريمة.
6. ترفع الى المجلس الاعلى عن أي مشكلات أو ظواهر سلبية تواجه المنطقة وتتطلب حلولاً من قبل المجلس الاعلى للوقاية من الجريمة.
7. توفير الامكانات و الدعم من قبل الأجهزة الحكومية لإنجاح برامج المشاركة المجتمعيه وتذليل كل الصعوبات امامها.

مجلس المحافظة للوقاية من الجريمة يتألف مجلس المحافظة من المحافظ رئيساً وعضوية كل من مندوبي الإدارات ذات العلاقة ورؤساء مجالس الاقضية والنواحي التابعين للمحافظة ورؤساء فروع الجمعيات المجتمع المدني في المحافظة بالإضافة إلى ثلاثة من المختصين ببرامج الوقاية من الجريمة ويتم انتخاب أمين عام للمجلس ويتولى مجلس المحافظة المهام الأتية:

1. الإشراف على المجالس والتنسيق فيما بينهما.
2. الموافقة على برامج المناطق وإقرار خططها.
3. رسم السياسة الوقائية في حدود المحافظة.
4. تشجيع اسهام المواطنين في مجالات الوقاية من الجريمة ومكافحتها.

الاعلام العراقي بين الوطنية والارتزاق.. استغباء الشعب

ناصر سعيد البهادلي

قبل ان يمن الله علينا ونشتري سيارة نص عمر كما يقال، كنت غالبا ما احاول اثارة مواضيع مثيرة في برلمان الكيا كما يوصف، والمعروف ان من يركب الكيا اغلبهم من البسطاء الذين يبتعدون عن الاهتمام بالشأن العام. ومن الاسئلة التي اثيرها غالبا هي من يعرف مقدار راتب رئيس الجمهورية ورئيس الوزراء، وغالبا ما اواجه باستنكار ناشيء من عدم احقيتنا بطرح هكذا اسئلة، ولا عتب على هؤلاء البسطاء المحتجين على هكذا اسئلة لانهم ضحايا سياسة التجهيل والاستغباء التي عاشوها اغلب عمرهم في كنف النظام البعثي الديكتاتوري، وتشكلت على اثر سياسة التجهيل والاستغباء ثقافة تأصلت وقويت شوكتها في نفوس الشعب حتى باتت هي الثقافة الاقوى والمتحركة في المشهد العراقي والى يومنا الحاضر، وبعد سقوط الديكاتورية مارس ساسة اليوم ابشع عملية استثمار لسياسة التجهيل والاستغباء في سبيل بناء امبراطورياتهم المالية والحزبية والفئوية، وهذا الاستثمار كان ولازال نجاحه مدويا لعدم فاعلية ثقافة الديمقراطية في مواجهة ثقافة الديكتاتورية، ومن اهم اسباب ضعف ثقافة الديمقراطية هو المثقف بصورة عامة والاعلامي بصورة خاصة.. وكحال ابناء الشعب يبدو ان الاعم الاغلب من ابناء المحيط الثقافي والاعلامي لازال اسيرا لثقافة الديكتاتورية، ولولا القلة من الذين يصدق عليهم اين تقعان مما اريد لدب اليأس في النفوس ولامتنعنا عن رمق الافق بحثا عن الامل، ومن التعابير والمصطلحات التي يتمشدق بها ساسة البلاد والمنطلقة من استثمار السياسي لثقافة التجهيل والاستغباء والتي ساهم اهل الارتزاق من الاعلاميين والمثقفين في ترويجها اعانة للمستثمرين السياسيين من منطلق الارتزاق هي:

1. الشعب العراقي العظيم: كانت هذه العبارة غالبا ما يتداولها الطاغية المقبور في خطاباته واحاديثه، ليستثمرها ساسة اليوم وتحويرها الى الشعب العراقي اذكى واعظم الشعوب وعلم الناس الحضارة ومفتح باللبن ثم طوره ابناء ثقافة الاجترار الى التيزاب ، بينما الواقع يكذب كل وصف سبق للشعب العراقي ، ولا عتب على الشعب فقادة الشعب السياسيون والاجتماعيون حتى الدينيون يساهمون في تطويق الشعب ضمن سياسة الاستغباء والتجهيل يعاضدهم في ذلك اعلام الارتزاق ، ولم نجد في القنوات الاعلامية الا لماما من يكشف حال الشعب المزري من امية ابجدية وثقافية وحضارية وتكنولوجية.

2. استهداف سياسي: من المبكيات المضحكات وصم الجدل والصراع بين الكتل السياسية والسياسيين بالاستهداف السياسي، فاذا ما فتح ملف قضائي على احد السياسيين قيل عنه استهداف سياسي، واذا ما حاول سياسي او كتلة سياسية استجواب سياسي اخر وصم بالاستهداف السياسي، والغريب ان طبيعة النظام الديمقراطي الذي يعيشه العالم يتطلب الاستهداف والتسقيط السياسي، واذا ما غاب الاستهداف السياسي عن نظام ما فلا يمكن وصفه بالديمقراطي، وبعتبير آخر ان مهنة الكتل السياسية هي السياسة لاغير وبالضرورة فالاستهداف يجب ان يكون سياسيا ولا يكون اقتصاديا او دينيا اووو، ولم نجد في الاعلام من يكشف زيف هذا المصطلح الذي تبناه السياسيون، بل اخذه اعلام الارتزاق اخذ المسلمات امعانا في تجهيل الشعب واستغبائه.

3. الله يخلي الريس: كاد الطاغية المقبور ان يصل بمقامه الى رتبة الالوهية خطابا وزاد عليها سلوكا، فسب الرئيس يولد الاعدام واما سب الذات الالهية والمقدسات الدينية فلا يورث شيئا من عقوبة، اجتر هذا المجتمع هذه المفردة ليسبغها على اكثر قادة الدولة مسؤولية وهو رئيس مجلس الوزراء، وساهم اعلام الارتزاق باجترار هذه الثقافة لنجده يروج القاب الفخامة والدولة والمعالي والتي ليس لها اصل قانوني او ديمقراطي، حتى بات المسؤول يقبع في برجه العاجي الذي صنعه له ابناء ثقافة الاجترار واعلام الارتزاق، والمضحك ان ابناء ثقافة الاجترار غالبا ما يحاولون الدفاع عن مواقفهم ونتاجاتهم المتخلفة بـ لماذا تسيء الى دولة رئيس الوزراء وهذه العبارة مجترة روحا وقالبا من ليش تسب الريس التي كانت تكلف الاعدام، وعموما في النظام الديمقراطي لا رئيس ولا رئيس وزراء ولا وزير ولا اي مسؤول كان بمنأى عن النقد والاعتراض والاحتجاج بل حتى التهجم عليه ، فهو حاله حال اي مواطن آخر في الحقوق والواجبات ولا مزية لاحد على احد ما خلا رمز الدولة العراقية بالنص الدستوري وهو رئيس الجمهورية والذي على الرغم من رمزيته فهو كذلك ليس بمنأى عن النقد والمراقبة والمحاسبة، ربما يقول البعض من ابناء ثقافة الاجترار انه لابد من اضفاء الهيبة على قادة العراق وهنا نقول ان الهيبة داخل العراق يجب ان تكون محصورة للدستور والقانون ولا كرامة لآخر على حساب الناس، نعم نريد الهيبة لقادة العراق امام الدول الاخرى وهذه لا تأتي الا من هيبة العراق نفسه. ان هذه النماذج البسيطة والتي تجعلنا بوضع لايحسد عليه من اليأس وهول مهمة ازالة ثقافة الاجترار وصناعة ثقافة الديمقراطية والقانون وترسيخها ، والمسؤولية الكبرى تقع على عاتق الاعلام في صناعة الخطاب الذي يعجل بتحول العراق الى ثقافة الديمقراطية، ولكننا ونرجو ان نكون مخطئين نجد ان الكوادر القيادية في الاعلام في العراقي تعبر وبشكل واضح وجلي على ارتهانها بثقافة الاجترار وتمجيد القائد الذي لاينجح احتفال الا برعايته ولا تسقى ارض العراق الا باشارته.

> والمضحك ان ابناء ثقافة الاجترار غالبا ما يحاولون الدفاع عن مواقفهم ونتاجاتهم المتخلفة بـ لماذا تسيء الى دولة رئيس الوزراء وهذه العبارة مجترة روحا وقالبا من ليش تسب الريس التي كانت تكلف الاعدام

ممارسة صحفية جديدة.. طال انتظارها

جودت هوشيار

فى الصحافة التقليدية الرصينة في صورتها الليبرالية الغربية الناضجة، تلتزم الموضوعية والحياد في نشر المعلومات وتتخذ دور المراقب الخارجي، الذي يقف فوق التل ولا يهتم كثيرا بما يحدث في الحياة العامة ولا يقحم نفسه في معالجة المشاكل والنزاعات القائمة في المجتمع، التي يتحدث عنها.

أي ان تدفق المعلومات من الصحفي الى المتلقي هو بإتجاه واحد. ولا يوجد أي إتصال مباشر أو تفاعل حقيقي بين الطرفين، إلا في حالات نادرة.

والدور الحقيقى لهذا النوع من الصحافة هو دور الناقل للخبر او المخبر والمتفرج مجسدا المثل العربي المعروف: وما على الرسول الا البلاغ المبين، ثم الإنسحاب بعد ذلك.

هذه الصحافة – ممثلة بانموذجها الأميركي- الأكثر تطورا وإنتشارا فى العالم – تراجع دورها وأنحسر تأثيرها، في أواخر العقد الثامن من القرن الماضي وتجلى هذا التراجع فى إعراض القراء عنها وهبوط أرقام توزيعها.

وشرعت المؤسسات الصحفية ومعاهد البحوث الإعلامية المتخصصة في الولايات المتحدة الأميركية بإنجاز مشاريع بحثية وإستقصائية بهدف الوقوف على الأسباب الحقيقية لهذا التراجع. وتبين ان السبب الرئيس يعود الى عدم التواصل بين الصحافة وبين الرأي العام وإبتعاد الصحفيين عن هموم المواطنين ومشاكلهم االحياتية الملحة إهمال دورهم وآرائهم.

الصحفي التقليدي يقتصر دوره على تقديم المعلومة، وبما ان مصادر المعلومات أصبحت كثيرة، ومتنوعة للغاية، حيث ان الإنسان المعاصر يواجه يوميا فيضاً من المعلومات، التي لا علاقة لها على نحو مباشر، بما يشغل فكره وبالمشكلات التي يعانيها، لذا فإن قيمة هذه المعلومات ليست كبيرة لديه، مما يضعف دور الصحفي وتاثيره فى المجتمع ويؤدي في غالب الأحيان الى إعراض القراء عن أقتناء الصحف، لهذا السبب تحديدا وليس لأي سبب آخر، خاصة أن، أسعار الصحف في الغرب، أسعار رمزية، فهي لا تعتمد على المبيعات من أجل تغطية تكاليف إصدارها، بل على الإعلانات في المقام الأول، وثمة العديد من الصحف، واسعة الإنتشار توزع مجانا.

الصحافة التقليدية في الغرب، ترتبط بمصالح النخب السياسية والإقتصادية، وتنقل آراء وأخبار هذه النخب أولا بأول. يقول أحد الصحفيين الأميركيين: "إن المؤسسات الرسمية - والتي يطلق عليها أسم "الصدر الكونكريتى الأعظم" - هى التى تغذي يوميا الصحفيين، الذين لا يهتمون كثيرا بما يقوله المواطن العادي. "حقا ان المواطن البسيط، قد لا يقول شيئا مهما ولكن على الصحفي ان يصغي اليه جيدا، ليس من اجل الحصول على المعلومة فقط، بل الأهم من ذلك، في سبيل فهم جوهر المشكلة التي يعاني منها.

الصحافة المدنية

ظهرت خلال العقدين الأخيرين، ممارسات صحفية جديدة، تختلف الى حد كبير عن الصحافة التقليدية منها، الصحافة المدنية (Civic Journalism) أو صحافة المجتمع المدني (Community Journalism) أو الصحافة العامة (Public Journalism)، وهي مسميات لنمط جديد من الصحافة، ظهر لأول مرة فى الولايات المتحدة الأميركية قبل حوالى عشرين عاما وأنتقل فى ما بعد الى العديد من البلدان المتقدمة. وتتشابه مفاهيم هذه الأسماء في نظر خبراء الصحافة في الوطن التأريخى لظهورها – الولايات المتحدة الأميركية – في حين أنها تتباين الى هذا الحد أو ذاك في البلدان الأخرى، ولم تتحول بعد الى مصطلحات مستقرة تماما، نظرا لتباين تطبيقاتها في البلدان المختلفة، بسبب طبيعة النظام السياسي القائم وسقف الحرية الصحفية المتاحة والتطور الثقافي في هذا البلد أو ذاك.

ويخلط بعض الكتاب العرب والعراقيين بين الصحافة المدنية - وهي صحافة أنتشرت قبل ظهور الأنترنيت - وبين صحافة المواطن(Citizen Journalism)، التي تعد أحد أشكال الصحافة الألكترونية والتي ظهرت الى الوجود بفضل الشبكة العنكبوتية. الصحافة التقليدية تكتفي بالحصول على الحقائق الجاهزة – ان صح التعبير– وتحديد المواقف منها. أما في الصحافة المدنية، فأن القراء والصحفيين معا، هم الذين يحددون محتوى الصحيفة.

هذا النمط الصحفي الجديد لا يكتفي بتغطية الأحداث والمشاكل القائمة في المجتمع، كما تفعل الصحافة التقليدية، بل يضطلع بدور أهم من ذلك بكثير وهو التفاعل المتعدد الجوانب للصحفيين مع الجمهور القارىء، عن طريق الأستطلاعات والمسوح ومجموعات النقاش وتنظيم الندوات والأجتماعات وتحليل البيانات من اجل تحديد الأبعاد الحقيقية للقضايا السياسية والأقتصادية والثقافية، التي تهم المجتمع وأستخلاص النتائج الصحيحة بشأنها، وطرح الحلول المناسبة لها. وهذا لا يعنى ان الصحفيين يفقدون حقهم في التعبير عن آرائهم، لأنهم طرف أساس في هذه العمليات.

يروق للصحفيين – العاملين في الصحافة التقليدية - كثيرا، الحديث عن الحرفية والمهنية في العمل الصحفي، ولكن المهنة الصحفية في تغير مستمر، وأهم هذه التغييرات هو الأنتقال من الصحافة اللامسؤولة الى الصحافة المسؤولة، من دور الصحفي التقليدي المتفرج على الأحداث والناقل لمشاكل المجتمع الى الصحفي الملتزم بقضايا المجتمع، الذي يتحمل مسؤولية أجتماعية ومهنية وأخلاقية ويسهم في الجهود الرامية الى تعزيزالمجتمع المدني. وهذا لا يعني بأي حال من الأحوال، الإنحياز أو التخلي عن الموضوعية والحياد، لأن الهدف المشترك الذي يسعى اليه الطرفان – الصحيفة والجمهور - هو تنشيط المجتمع المدني وتعزيز الروح الجماعية وترسيخ الديمقراطية، دون موقف مسبق من هذه القضية أو تلك أو الإنحياز الى أية جهة كانت.

حسب علمي – وأرجو أن أكون مخطئاً - ليس لدينا لا في العراق ولا في دول الشرق الأوسط لحد الآن صحافة من هذا النوع ولكني على ثقة أنها ستظهر إن عاجلا أم آجلا، إن كنا نعيش حقا في عصرنا الراهن ولسنا على هامشه، كما كنا طوال دهور طويلة.

الصحافة المدنية، صحافة جادة ومسؤولة، تضع كل طرف أمام مسؤولياته (الجمهور – الصحافة – السلطة) مما يسهم فى إيجاد الحلول السريعة لقضايا المجتمع الملحة والمشاركة في صنع القرارات.

القارىء العراقي العادي، يعرف اليوم عن الساسة والتطورات السياسية اكثر مما يعرف عن جاره او منطقته او مكان عمله. نحن منغمسون في مطبخ السياسة اكثر من الأندماج والتفاعل مع مجتمعنا. لقد توقف كثير من الناس عن الإهتمام بالأشياء التي تمس حياة كل منا، توقفوا عن لعب دورهم الإجتماعي الفاعل، وربما كان أحد أسباب ذلك، عدم وجود صحافة مدنية عراقية بالمعنى المتعارف عليه عالميا لهذا المصطلح ..

اذا كنت – أيها القارىء العزيز- من القراء المواظبين على قراءة الصحف الجادة وأردت التمييز بين الصحافة المدنية والصحافة التقليدية، فما عليك الا أن تختبر إحساسك في يوم لم تتسن لك فيه قراءة صحيفتك المفضلة، سيخالجك شعور بأنك تفتقدها، وانك أصبحت خارج أحداث المجتمع الذي تعيش فيه وتتفاعل معه، رغم وجود وسائل اعلامية أخرى كثيرة في متناول اليد، مثل هذه الصحيفة ضرورية للناس ولتعزيز وتعميق الديمقراطية. أما اذا لم يساورك مثل هذا الشعور، فإن صحيفتك، لا تختلف عن أية صحيفة تقليدية أخرى، فهي لا تؤثر في المجتمع ولا تتأثر به، ووجودها او إختفاؤها غير مهم لك وللآخرين.

هوار الملا محمد:

احترافي شابته الأخطاء.. ولهذه الاسباب لن العب في الدوري العراقي

فه يلي: حاورة مشتاق رمضان

أكد لاعب خط وسط المنتخب العراقي لكرة القدم هوار الملا محمد على أن حظوظ المنتخب بالتأهل لنهائيات كأس العالم 2014 لازالت قائمة، داعيا اتحاد الكرة العراقي لحل خلافاته مع مدرب الفريق زيكو، لتسهيل مهمته في ايصال العراق الى مونديال البرازيل.

وقال هوار الملا محمد، في مقابلة مع "فيلي"، ان "الجيل الحالي من لاعبي المنتخب العراقي يستحق الوصول الى المونديال وختام مشوارهم الدولي بانجاز جديد للكرة العراقية"، لافتا الى ان "ما يعيب احتراف اللاعبين العراقيين هو عدم وجود مديري أعمال كفوئين يقدمون المشورة الصحيحة للاعبينا".

*** كيف ترى حظوظ المنتخب العراقي لكرة القدم بالتأهل لمونديال البرازيل 2014؟**

- خسرنا اربع نقاط مهمة في مباراتين، ولم نوفق امام منتخبي الاردن وعمان، لكن املنا كبير في تقديم مستوى جيد وتحقيق نتائج ايجابية في المباريات المقبلة في الطريق نحو الحصول على بطاقة التأهل الى مونديال 2014، وأرى ان حظوظ فريقنا قائمة بالتأهل للبرازيل.

*** هل بامكان الجيل الحالي من اللاعبين اضافة انجاز كبير يضاف لكأس أمم أسيا 2007 عبر التأهل للمونديال؟**

- ان الجيل الذهبي الحالي يستحق الوصول الى المونديال، وهدفنا الأخير في مشوارنا الكروي هو الصعود الى كأس العالم، صحيح مررنا بظروف قاهرة وصعبة لسنوات عدة قبل تحقيق انجاز بطولة أمم آسيا 2007، لكننا لن نتعكز على هذا الانجاز أو غيره، واللاعبون وضعوا التأهل الى كأس العالم نصب أعينهم، ويسعون لتحقيقه بكل ما اوتوا من طاقة، ونحن متفائلون بتحقيقه.

*** مثلت المنتخب العراقي قرابة عقد كامل وعاصرت العديد من المدربين الذين أشرفوا على تدريبه، ما تقييمك لعمل زيكو التدريبي مع المنتخب العراقي؟**

- ان البرازيلي زيكو مدرب كبير، وله بصمته التدريبية الكبيرة في مختلف الفرق التي دربها، ولا يوجد في قاموسه لاعب كبير أو صغير، ونحن كلاعبين نلمس بصورة واضحة رغبته الكبيرة في ايصال المنتخب الى المونديال، وأتمنى أن تحل كل الخلافات بينه وبين اتحاد الكرة العراقي، لأجل تحقيق الهدف الأهم وهو الصعود الى كأس العالم، وأدعو الاتحاد لتوفير كل ما من شأنه انجاح مهمة زيكو مع المنتخب في التصفيات الحالية.

> ان البرازيلي زيكو مدرب كبير، وله بصمته التدريبية الكبيرة في مختلف الفرق التي دربها، ولا يوجد في قاموسه لاعب كبير أو صغير، ونحن كلاعبين نلمس بصورة واضحة رغبته الكبيرة في ايصال المنتخب الى المونديال

*** غبت عن تمثيل الاندية منذ فترة طويلة بعد ابتعادك عن الدوري الايراني، لأي ناد ستلعب في الموسم المقبل؟**

- من المقرر أن يصل يوم الاحد (2012/7/22) أو بعده الاثنين استغنائي من نادي ذوب آهن الايراني، كي أستطيع تمثيل نادي أربيل بالمباريات المتبقية من دوري النخبة، وبخصوص الموسم المقبل لم أقرر لحد الأن وجهتي المقبلة سواء داخل العراق أو خارجه، وفيما لو وصلني عرض احترافي يناسبني سأقبله من دون شك.

*** هل ستلعب مع ناد عراقي فيما لو يصل اليك عرضا احترافيا؟**

- مع شديد اعتزازي واحترامي لكل الأندية العراقية التي يشرفني اللعب لها، الا ان ظروفي الخاصة لا تسمح لي باللعب في الدوري العراقي وخوض غمار منافساته، وأتمنى من كل

محبي ومشجعي الدوري أن يتفهموا الظروف الخاصة لهوار الملا محم

* كيف تقيم مسيرتك الاحترافية، وما هي أسباب عدم اللعب في أندية أوروبية؟

- خضت تجارب احترافية جيدة في العديد من الدول، فقد مثلت انورثوسيس فاماغوستا القبرصي لسنتين وشاركت معه في منافسات دوري أبطال أوروبا، وسجلت خلالها هدفا مهما، وقدمت أفضل المستويات مع نادي العين الاماراتي، فضلا عن البصمات الجيدة مع نادي الخور القطري بشهادة المتابعين، ومع بيروزي حققنا نتائج جيدة، ومن ثم مع الاستقلال الذي وصلنا الى أدوار متقدمة بدوري أبطال آسيا، اضافة الى سباهان الايراني والانصار اللبناني، لكنني ارتكبت أخطاء في مسيرتي الاحترافية، من خلال عدم استقراري في الدوريات المتقدمة والبقاء لفترة أطول هناك، حيث وصلتني عروض من أندية أوروبية عديدة، ولو بقيت ألعب في قبرص لكنت حاليا محترفا في احدى الاندية الاسبانية او الايطالية، والمشكلة هي في عدم وجود مدير أعمال محترف يوجه اللاعبين العراقيين توجيها صحيحا ويقدم المشورة المناسبة، وهذا الأمر لا ينطبق فقط على هوار الملا محمد، بل مع زملائي الآخرين أيضا، أمثال نشأت أكرم ويونس محمود وعماد محمد وقصي منير وباسم عباس وغيرهم، فهؤلاء يمتلكون امكانيات فنية ومهارية عالية تتمناها العديد من الاندية الاوروبية، فضلا عن ضعف الاعلام ومديري الاعمال العراقيين في الخارج، ما يحول دون التعريف بالامكانيات العالية للاعبينا وحرمانهم من فرصة الوصول الى أوروبا.

يشار الى ان اللاعب هوار الملا محمد، تولد 1981، ابتدأ مشواره مع نادي الموصل عام 1998، ثم انتقل الى نادي القوة الجوية عام 2000 ليبقى معه حتى عام 2005 حين غادر الى الانصار اللبناني ليمثله موسما واحد، وينتقل بعدها الى ابولو القرصي، قبل ان يعار الى العين الاماراتي، ومن ثم انتقل الى الخور القطري، وبعدها أنورثوسيس القرصي، وليشد الرحال بعد ذلك الى الملاعب الايراني حيث لعب لبيروزي واستقلال طهران وذوب أهن.

"مع شديد اعتزازي واحترامي لكل الأندية العراقية التي يشرفني اللعب لها، الا ان ظروفي الخاصة لا تسمح لي باللعب في الدوري العراقي وخوض غمار منافساته، وأتمنى من كل محبي ومشجعي الدوري أن يتفهموا الظروف الخاصة لهوار الملا محمد."

حتى لانخسر اربيل

ماجد الكوتاوي

فمر سجلت الكرة الاربيلية في السنوت الاخيرة نجاحات كبيرة استطاعت من خلالها اعتلاء عرش الكرة العراقية للمرة الرابعة في انجاز غير مسبوق لنادي من خارج العاصمة بغداد وجاءت هذه النجاحات بعد ان استطاعت ادارة النادي من استقطاب مجموعة كبيرة من نجوم الكرة العراقية وبمبالغ عالية جدا وايضا مدربين على مستوى جيد حافظوا على هذه النجاحات ولعل الاخير وهو السوري نزار محروس سجل اسمه اول مدرب غير محلي يحرز لقب الدوري العراقي.وبالتأكيد فأن بطل الدوري وصاحب المركز الثاني سيكونان ممثلي العراق في بطولة كأس الاتحاد الاسيوي واستطاع الفريق الاربيلي من التواجد ضمن افضل ثمانية اندية في الدور الربع النهائي وفي مهمة سهلة امام الفريق الماليزي , ولكن من مساؤي بطولات الاتحاد الاسيوي انها تنتهي مع بداية دوريات القارة الاسيوية باستثناء دوريات اليابان واعتقد كوريا الجنوبية التي لازالت في منتصف الطريق وعلى هذا الاساس فأن الاندية الاخرى عليها الاعداد من جديد للموسم القادم وايضا للربع النهائي الاسيوي وبتشكيلات جديدة بعد انتهاء عقود لاعبي الموسم الماضي.لذلك امام فريق اربيل مهمة قد تكون سهلة رغم الصعوبات التي قد تكون امامه اذا تجاوز الفريق الماليزي وسيكون امامه الفائز من الشرطة السوري ونادي تايلندي وسيكون على بعد خطوة من خوض النهائي في ملعب فرانسو حريري المعقل الرئيسي للفريق الاربيلي وليس هذا فقط بل امامه مسؤولية اخرى في الموسم الجديد وهي تمثيل العراق في كأس الاتحاد الاسيوي وقد يذهب بعيدا لبطولة الاندية المحترفة اذا حقق معايير الاتحاد الاسيوي اذا احرز اللقب الاسيوي .

اذن سيقاتل اربيل على عدة جهات في بداية الموسم المقبل وعليه اعداد فريقا سيكون جاهزا للمنافسة على اللقب الاسيوي والدفاع عن لقب الدوري العراقي والمشاركة في احد بطولتي الاتحاد الاسيوي ويتطلب هذا الامر من ادارة النادي العمل بجد من اجل المحافظة على نجاحات الكرة الاربيلية في السنوات الاخيرة لاسيما وانها صاحبة هذه الانجازات بعد ان وظفت امكانياتها لخدمة فريق كرة القدم ومن هنا من سيكون في الفريق الاربيلي وكم ستكون عقودهم وما هي المدة بعد ان سترتفع قيمة العقود في بداية كل موسم واللاعب بالتأكيد اغلب الاحيان يذهب لمن يدفع اكثر وكانت الريادة لاربيل في السنوات الماضية بعد ان استقطبت مجموعة من اللاعبين بمبالغ لم تشهدها الكرة العراقية ولكن للنجاح ضريبة لابد من دفعها .

ان المنافس الرئيسي لاربيل دائما الجار دهوك والفرق الجماهيرية الاربعة وان اختلفت نتائجها من موسم الى اخر ولن تترك اربيل وحده يأكل الكعكة بل لابد من عودتها الى المنافسة وستكون لها كلمة في سوق اللاعبين وقد تدخل اندية اخرى على الخط وهنا لابد من اعداد العدة ليس لموسم واحد فقط بل لاكثر من ذلك والبحث عن لاعبين يستمرون لاكثر من موسم لان عملية الاستمرار تتطلب تشكيلات ثابتة مدعومة ببعض اللاعبين المحترفين الاجانب يستطيون اضافة شيء للفريق.

اعتقد ان هذا الامر ليس غائبا عن ادارة اصبحت محترفة في عملها واكتسبت خبرة المشاركات الخارجية رغم انها تقف عند دور الربع النهائي لاسباب نتمنى ان نتجاوزها هذا الموسم لكي يكون فريق اربيل بطلا لكأس الاتحاد الاسيوي ان شاء الله لنسجل الخطوة الاولى للعودة الى بطولات المحترفين ولم لا عبر كرة اربيل بعد تحقيق معايير الاتحاد الاسيوي وتشكيل ورشة عمل مع الاتحادين العراقي والاسيوي كما تفعل اغلب الاتحادات الاسيوية الان وتتطلب خطوات كبيرة وجهد للوصول الى ما تطمح اليه جماهير الكرة العراقية وبما ان امكانيات اربيل الان مهيأة لذلك فيجب ان نذهب الى ابعد من بطولة كأس الاتحاد الاسيوي.مهمة اربيل الاسيوية الان هي مسؤولية الجميع ونجاحه نجاحا للجميع والوقوف معه واجب على الجميع وتكاتف الجهود ستصل به الى منصة التتويج الاسيوية ان شاء الله وثقتنا بالادارة الاربيلية كبيرة للاستمرار في تسجيل المزيد من النجاحات والمحافظة على تشكيلة اللاعبين وجذب اسماء مهمة لتحقيق الانتصارات الاسيوية القادمة والمحافظة على التشكيل من الانفراط بعد ان احدث الموسم استقرار كبيرا في الفريق.

(اقلية في خطر) واكثرية نادمة... ولكن بعد فوات الاوان

فوزي الاتروشي

قبل ايام قابلت مخرجة فلم (اقلية في خطر) للسيدة أمنة الذهبي التي تعمل ضمن (مؤسسة مسارات) المعنية برفد الثقافة العراقية بروح التنوع والتعددية والحفاظ على ثقافة وأرث المكونات التي تشكل اثراء واغناء لمجمل الثقافة العراقية، في حين ان الشمولية وثقافة النوع الواحد تقصي الاخر وتقضي بالضرورة على تلاوين النسيج الثقافي والاجتماعي العراقي. ان فلم (اقلية في خطر) يوثق ويؤشر لمأساة المسيحيين في العراق على يد الارهاب الاعمى، ولكنه ايضا يبعث برسالة عميقة المغزى هي ان القضاء على أي مكون عراقي هو بالتالي حكم اعدام على جزء عزيز وعريق من جسم المجتمع الذي يتحول الى مجتمع معوَق وحامل لعاهة مزمنة، كما الانسان الذي يفقد اطرافه او احدى ساقيه ليتحول الى مشلول وغير منتج. بل ان مجتمع اللون الواحد يفقد الكثير من جسور التواصل الانساني والتلاقح الحضاري مع الاخرين لانه يتحدث بلغة واحدة ويعمل بسياق عمل واحد والية عمل واحدة. في حين ان المجتمع المتنوع غزير اللغات والسياقات والاليات ما يمكنه من التناغم اكثر مع الاخرين، لانه غزير الانتاج ومتنوع الثقافات. والمفارقة التي تحدث في مجتمعات الاغلبيات التي تقصي الاقليات انها تندم ولكن بعد فوات الاوان .

فالوقائع التاريخية تقول انه حين دخل الملك (فيصل الأول) مؤسس الدولة العراقية المدنية الى بغداد كان 20% من السكان من اليهود العراقيين الذين اخلصوا لهذا الوطن وبرز منهم نخبة كبيرة من المثقفين والوزراء والفنانين والمبدعين والكفاءات الاقتصادية التي ساهمت بقوة وفاعلية في بناء العراق، ولكنهم أصبحوا الان اقل من عدد أصابع اليد الواحدة، وأخيرا غادر أرشيفهم العراق الى الولايات المتحدة ومازلنا في مفاوضات معها لاستعادته كآخر أثر لهذا المكون العراقي بين أيدينا .

اما الصابئة المندائيون فقد رحل معظمهم من أماكن سكناهم الأصلية الى دول أوربية ولاسيما السويد والولايات المتحدة الأمريكية وبعضهم غادر بغداد وجنوب العراق الى إقليم كوردستان العراق ليشكلوا في اربيل (مركز الثقافة المندائية) وفي كل العراق لم يبق من هذا المكون العريق جداً الا اقل من خمسة ألاف .

اما حديث الهجمات الإرهابية الإجرامية على الكنائس والمراكز المسيحية والجريمة النكراء التي استهدفت كنيسة (سيدة النجاة) فأنه ذو شجون ويؤشر لحجم معاناة هؤلاء العراقيين الاصلاء والذين يستحقون حملة عراقية شاملة لحمايتهم وتعزيز وتفعيل وجودهم في العراق .

ومرة أخرى نجد أنفسنا نندم ونتذكر بكل خير هؤلاء الذين يغادرون الوطن حاملين مأساتهم وجروحهم التي لم ولن تندمل الا بعد ان نتجاوز حالة الندم والبكاء على الإطلال الى حالة التضامن الكلي معهم لحمايتهم ورعايتهم ومنحهم الأمان والسلام .

اما الشعب الكوردي فمعاناته على يد النظام الدكتاتوري السابق صارت حالة انسانية مكشوفة وغنية عن البيان, فقد حاول النظام السابق محوه من الوجود وجعله مجرد ذكرى او بضعة اسطر في كتب التاريخ وجزءاً من الارشيف. فقد سويت (4500) قرية بالارض وقتل (5000) شخص في (حلبجة) بالسلاح الكيمياوي في جريمة غير مسبوقة في التاريخ, وتم الاجهاز على (180) الف مواطن كوردي في عمليـــات اطلق عليهـــا اسم (الانفال). وباختصار فقد انتهج النظام السابق سلوك القضاء على الحجر والبشر والزرع والضرع والاخضر واليابس في كوردستان, كل ذلك من اجل هدف مستحيل هو المجتمع النقي ذي العرق الواحد, واللغة الواحدة والحزب الواحد وهذه من خرافات التاريخ الانساني, ولم يتحقق هذا الهدف البغيض لان ارادة الشعب الكوردستاني كانت صلدة كجباله, ولولا ارادة الله وارادة هذا الشعب والحملة الدولية لمناصرته, لكان الان في وضع كارثي , وخلاصة القول انه يتحتم علينا ان نحصن المكونات العراقية جميعها ونحميها لحماية وتعزيز الاغناء والاثراء والتنوع الذي يشكل ابهى صورالوجود للعراق العريق.

المرأة المطلقة من ينصفها؟

علي الزاغيني

فر (اكل مر.. واشرب مر.. بس لا تعاشر مر) بهذه العبارة بدأت احدى السيدات حديثها لتعبر عما في داخلها من الم وحسرة لما تعانيه نتيجة الظلم الكبير الذي خلفه زواجها الفاشل مما جعلها تطالب باستعادة حريتها المفقودة لتعود من جديد تمارس حياتها رغم التغير الكبير الذي طرأ على حياتها واصبحت تحت انظار الجميع ليس لانها مذنبة ! ولكنها الان تسمى (مُطلقة). المراة الشرقية وما تلاحقها من متاعب وانصاف الحلول جعلها فرسية سهلة وضحية المجتمع على الرغم من ان الاسلام منحها حقوقها الاجتماعية والشرعية لتشارك في بناء الاسرة نواة المجتمع والارتقاء به , ولعل المراة الشرقية لا تزال تحت وطاة الظروف والتقاليد الاجتماعية السائدة ولعل لبعض لازال ينظر اليها على انها سلعة او فريسة يمكن ينالها وقتما يشاء. (الطلاق هو ابغض الحلال)، ولكن هناك بعض الطلاقات قد تكون ذات فائدة معينة لتلافي اشكالات مستقبلية عقيمة , وهذا في نطاق محدود قد يكون مفيدا عوضا عن الاستمرار في زواج عقيم قد تكون نهايته وخيمة , واعتقد انه توجد في بعض الاسر علاقات منتهية اسريا ولكنهم يستمرون بتمثيل دور الزوجين فقط حفاظا على كيان الاسرة من التفكك والضياع .

لم اشعر بالندم يوما لاننا افترقنا وترك لي الحمل الثقيل والمسؤولية لكونه لم يكن يوما زوجا حقيقيا ولم يسأل عن اطفاله بعد طلاقنا .

هكذا بدات الحديث السيدة (ص)، بعد ان كسرت حاجز الخوف والخجل بعد ان سألتها عن حياتها بعد الطلاق، "قد اكون انا لست كغيري من النساء وذلك لكون عائلتي لم تشعرني بذلك وانما وقفت معي وساندتني بكل شئ وعملت على ايجاد كل وسائل الراحة والامان لاطفالي وغمرتهم بحبها وحنانها, وهذا لا يوجد في اغلب العائلات حيث يصبح الاطفال عالة على عائلة المراة المطلقة واسرتها" .

في حقيقة الامر ليست كل النساء المطلقات كالسيدة (ص)، وربما هي حالة نادرة مقارنة بغيرها , نحن نلاحظ في مجتمعنا الشرقي النظرة السلبية والمتخلفة لهذه الشريحة من النساء حيث تكون موضع اتهام او يعدونها فريسة سهلة يمكن اقتناصها وهذا الخطا الشائع الذي فرضه الزمن وفرضه تخلف المجتمع الشرقي الذي ينظر للمراة من الناحية الجسدية فقط.

في بعض الاحيان تمر المرأة المطلقة بنوع من العيش الذليل والحياة القاسية اذا لم توفر لها عائلتها والمجتمع ما يساعدها على تجاوز الحالة النفسية الصعبة وسد رمقها واطفالها وخاصة اذا كانت في مجتمع لا يقدر المراة وانما فقط يعدها قطعة اثاث او يد عاملة او تكون تحت رحمة زوجة الاب او تحت رحمة زوجة الاخ التي تجعلها خادمة لها ولاطفالها.

كان لابد لنا من زيارة احد المختصين النفسيين ليبين لنا الاسباب والنتائج لكثرة حالات الطلاق وزيادتها في مجتمعنا.

بدأ الدكتور صلاح حديثه عن الطلاق واسبابه والتأثيرات النفسية التي ترافقه ولخصها بما يلي:

1. القلق والاكتئاب
2.الخوف من المستقبل
3.فقدان الثقة بالرجال قد تولد هذه الحالة.
4.نظرة المجتمع السلبية بصفتها مطلقة (اعتبارها زوجة – او أم او أمراة غير مرغوب بها) وهذا هو الخطا الشائع في مجتمعنا من دون معرفة الاسباب .
5. في بعض الحالات قد يقود الطلاق المراة الى (الانحراف الجنسي) وذلك في حالات فقدان العاطفة (عدم الزواج مرة ثانية او عدم توفر فرصة للزواج) كما علينا ان لاننسى التاثيرات السلبية على الاطفال وذلك لنشوئهم بغياب دور الاب او دور الام او كليهما على اعتبار الاسرة تشمل الاب – الام – الاطفال سوية تحت سقف واحد.

ووضح لنا الدكتور صلاح اسباب الطلاق :-

1.قلة الوعي لدى الزوجين وذلك لصغر (عمر الزوجين)
2. قلة الادراك في تحمل عبء تكوين اسرة جديدة من دون تدخل الاهل .
3.العامل الاقتصادي (الظروف المادية)
4.ضعف مستوى التعليم او (الذكاء) وضعف دور الارشاد العائلي من الاهل و من المجتمع عموما .
5.الانفتاح على العالم الخارجي في السنوات الاخيرة بوسائل شتى ادى الى البعد عن القيم المجتمعية للدولة الشرقية الاسلامية .
6.الزواج الثاني وما ترافقه من سلبيات وقد يكون احد الاسباب الطلاق لعدم تقبل الفكرة بان تكون لها شريكة في زوجها رغم ان الشريعة الاسلامية اجازت ذلك .
7.بعض الحالات المرضية المستعصية لاحد الزوجين قد تكون احد اسباب الطلاق.

> **من الجانب الشرعي الطلاق ابغض الحلال عند الله ولكنه نهاية لكل زواج فاشل ولكنه في نفس الوقت يساعد على تفكك المجتمع وانحلال العائلة**

ويجب علينا ان نطرح بعض الحلول لتفادي كثرة حالات الطلاق ونلخصها بمايلي :

1.يجب ان يكون عمر الزوجين في عمر النضوج اي ما بعد (25) سنة .
2.ان يكون مستوى التعليم او الذكاء بين الرجل والمراة متكافئاً
3.الرجوع الى القيم الشرقية والاسلامية والمجتمعية وعدم التقليد الاعمى للغرب.
4.مواجهة المشاكل الزوجية وحلها بطريقة بالصبر والحكمة بدلا من الهرب منها لغرض عدم تفاقهما .
5. يجب ان يأخذ رجال الدين وشيوخ العشائر والمؤسسات ذات العلاقة دوراً ارشادياً عاماً لتلافي ازدياد حالات الطلاق.

اما من الناحية الجسدية فهناك تاثيرات عديدة تؤثر على حياتها ومن هذه التاثيرات:-

1.تفقد غريزة الامومة اذا لم تنجب اطفالاً وهذا ينعكس نفسيا وجسديا عليها.
2.اذا كان لديها اطفال سوف تضاف اليها مسؤوليات جديدة حيث ستكون الام والاب في ان واحد وهذا يتطلب جهداً كبيراً وقد يكون خارج ارادتها.
3.تاثير الهرمونات مما يؤدي الى زيادة في الوزن او عدم العناية بالمظهر الخارجي وذك لنظرة المجتمع اليها.

اما من الجانب الشرعي فالطلاق ابغض الحلال عند الله ولكنه نهاية لكل زواج فاشل لا يمكن الاستمرار بهذا الحجم من المشاكل ولكنه في نفس الوقت يساعد تفكك المجتمع وانحلال العائلة ويكون هناك صراع نفسي خفي لدى الاطفال عن غموض مستقبلهم واختيارهم للعيش مع احد الوالدين او تحملهم مرارة العيش مع زوجة الاب الثانية او زوج الام, وهذا كله يولد عوامل نفسية سلبية تؤثر على الاطفال مما يجعلهم يشعرون بالوحدة وفقدان العاطفة الاسرية وربما يقودهم الى الانخراط في قضايا لا تليق بهم.

يجب على الحكومة ومنظمات المجتمع المدني ان تقدم لهذه الشريحة من النساء التي بدأت تعاني الكثير وتزداد يوما بعد اخر الدعم الكبير لهن بعيدا عن الشعارات وتقيم الندوات والمحاضرات لارشادهن, وكما يجب تخصيص رواتب كافية للاعالة وتخصيص شقق سكنية لضمان مستقبلهن ومستقبل اطفالهن.

فيلى تسبّب عفوية الأطفال العديد من المشاكل لذويهم، فكم مرّةً أفشى ابنك مشاعرك تجاه من تزورين أو ذكر تفاصيل حادثةً حصلت في المنزل بدون أن يدرك أنها أمراً خاصّاً, ولا يجب إطلاع الآخرين عليه؟! كل هذه التصرفات تسبب الإحراج للأهل وتعزز بعض الصفات السلبية لدى الطفل, إلا أنها لا تحدث عبثاً, بل في الغالب تكون لعدة أسباب منها:

-1 شعور الطفل بالنقص أو رغبته في أن يكون محط الإنتباه والإعجاب

-2 رغبة الطفل في أن يحصل على أكبر قدرٍ من العطف والرعاية

لكن الأمر الذي يجب أن تدركه الأمهات, أن الطفل عادةً ما يتخلّص من هذه الصفة, عندما يصل عقله إلى مستوى يميّز فيه بين الحقيقة والخيال, فإذا أردت أن تتعاملي بذكاءٍ مع هذه المشلكة, نقدم لك العشر نصائح التالية:

-1 علمي طفلك أن إفشاء أسرار المنزل من الأمور غير المستحبة والمزعجة، وأن هناك أحاديث أخرى يمكن أن يجذب من خلالها الآخرين

-2 إشرحي لطفلك بهدوءٍ مدى خصوصية ما يدور في المنزل، وأن الأمور العائلية لا يجب أن يعرفها أحداً, حتى لو كان من الأقارب أو الأصدقاء, ومع مرور الوقت، سيدرك معنى ومفهوم خصوصية المنزل

-3 إبحثي عن أسباب إفشاء طفلك للأسرار، فإذا كان يفعل ذلك للحصول على الثناء والانتباه، أعطيه المزيد من الثناء والتقدير لذاته ولما يقوم به, وإذا كان السبب هو حمايةً للنفس، كوني أقل قسوةً معه، وكافئيه إن التزم بعدم إفشاء الأسرار الخاصة بالمنزل

-4 على الوالدين الإلتزام بعدم إفشاء أسرار الغير أمامه, لأنه قد يقوم بذلك من باب التقليد

-5 تجنّبي العنف في معالجة هذه المشكلة لأنه يفاقمها، مع ضرورة وقف اللوم المستمر والنقد والأوامر

-6 غيّري طريقة الاحتجاج على تصرفه, على سبيل المثال: لا تتكلمي معه لمدّة ساعة، مع إعلامه بذلك طبعاً

-7 لا تبالغي في العقاب حتى لا يفقد العقاب قيمته، ويعتاد عليه الطفل

-8 اشعري طفلك بأهميته في الأسرة وبأنه عنصراً له قيمته واحترامه, وفردٌ يعرف تفاصيل العائلة وما يدور بداخلها، فهذه التصرفات ستشعره بأهميته وتعزّز لديه ثقته بنفسه وتعلّمه تحمّل المسؤولية

-9 استعيني بالحكايات وقصص ما قبل النوم, لغرس مفهوم الخصوصية والعائلة لدى الطفل

-10 إزرعي الآداب الدينية والأخلاق الحميدة لدى طفلك كالأمانة وحب الآخرين وعدم الكذب وعدم إفشاء الأسرار ومما يجدر ذكره أن الكثير من الأطفال يرفضون التفوه بأي كلمة عن حياتهم وخصوصيات أسرهم أمام الآخرين, مما يدل أننا لا يمكن أن نستهين بذكاء الطفل وحاجته للتوجيه, فكلما كانت العلاقة أكثر صدقاً وعفويةً بين الآباء والأبناء, كلما كان تحقيق مفهوم العائلة المثالية سهل المنال.

هل أتزوج
بمن يصغرني سنّاً؟

يختلف سنّ الزّواج في بعض البلدان، نتيجةً لثقافات أو إعتبارات مادية أو غيرها من الأسباب، فنجد في بلدان الخليج العربي مثلاً أنّ سنّ الزّواج أقل منه في بلاد الشام ، فمتوسط عمر الزّواج في بلاد الخليج يصل العشرين عاماً بالوقت الذي يصل فيه متوسط الزّواج في بلاد الشام إلى الثلاثين.

ولكن الحبَّ لا يعرف هذه الحدود ولا النسب بين الخليج والشام، الحبُّ كما يقولون أعمى، فقد يُحبّ الأبيض السمراء أو العكس، وتُحبّ العربية الأجنبي وبالعكس، وتُحبّ الفتاة من يكبريها بكثير أو يصغرها سناً.

لم يعتدّ المجتمع على زواج الكبيرة من الصغير، وبالوقت نفسه يرى هذا المجتمع أن زواج "الشيبه" من الفتاة ذات 13 عاماً أمراً مقبولاً، كيف يرى المجتمع الأمور بهذه الطريقة؟

أم هل نسي المجتمع أن أم المؤمنين خديجة تزوجت وهي ذات الأربيعن بمحمد بن عبد الله - عليه أفضل الصلاة وأتم التسليم - وهو في الخامسة والعشرين؟

ليس الموضوع مقروناً بالعمر دائماً، ولو أنّ التوافق العمري أمرٌ مهمٌ في الزّواج، ولكن يُقصد بالتوافق العمري تساوي الفكر والخبرة وليس العمر كعدد سنيين، فكم من رجال خالط البياض سوادهم وما زالوا بعقول الصغار.

لو دقّ باب نصيبك من هو أصغر منك سنّاً، هل تقبلين به كزوج إذا توافرت فيه باقي الشروط؟ أم تعتبرين الأمر معيباً؟

خلطة الخميرة والزبادي لتبييض البشرة

كثيرةٌ هي الأمور التي تشغل المرأة، ما بين ترتيب البيت ومتطلبات الزوج، وكذلك الأطفال، وعلى الرغم من ذلك تبقى عناية المرأة ببشرتها وجمالها ضرورةٌ لا ينبغي التفريط فيها، ولأن البشرة هي عنصرٌ أساسيٌ لجمال أي امرأة على وجه الأرض، فلا بد من توافر العناية الكافية بها، واليوم نُقدم خلطة الخميرة والزبادي لتبييض البشرة خصوصاً ونحن في فصل الصيف الذي ترتفع فيه درجات الحرارة والرطوبة بشكلٍ كبيرٍ.

- مكونات خلطة الخميرة والزبادي لتبييض البشرة:

2 ملعقة خميرة

2 ملعقة زبادي

- طريقة التحضير:

- اخلطي الخميرة مع الزبادي جيداً.

- ضعي المزيج على بشرتك لمدة 15 دقيقة.

- اغسلي بشرتك بعدها بالماء الدافئ، ثم جففي بشرتك.

- احرصي على القيام بهذا القناع أسبوعياً وستلاحظين الفرق بنفسك عند الاستمرار عليه.

جربي الآن الخميرة والزبادي لتبييض البشرة، ولا تنسي أن تخبرينا كيف اصبحت بشرتك عند استعمال هذا القناع الطبيعي؛ الذي تتوافر أغلب مكوناته في منزلك.

كيف تحصلين على حاجبين كثيفين؟!!

الموضة الرائجة هي الحاجبان الكثيفان.. لكن للأسف لا نملك جميعا الكثافة المطلوبة لمجاراة هذه الموضة. لكن يمكننا ببعض الخطوات والوصفات الطبيعية ان نحصل على هذه الاطلالة:

- يعتبر التدليك مهمّ جدّاً لنمو الشعر والطريقة المثلى لتدليك منطقة الحاجبين هي استخدام فرشاة الحواجب للتدليك مباشرة باتجاه نمو الشعر، إضافة إلى القيام بحركات دائرية صغيرة وخفيفة بالأصابع، انطلاقاً من أوّل الحاجبين ووصولاً إلى أطراف الوجه. قومي بالتدليك مرتين يوميّاً على الأقلّ واستمرّي حتى رؤية النتائج.

- هناك فيتامينات تحفّز على إعادة نمو الشعر الذي لم يعد ينمو بسبب تلف جذوره وهذه الفيتامينات هي C و A و B3. هذه المغذيات ستساعد حتماً في عملية اعادة النمو لأنّها تزيد البروتيينات في الجسم فيما يعتبر الشعر مادّة مؤلفة بشكل كامل من البروتيين.

- ينصح خبراء التجميل باستخدام زيت اللوز الحلو وذلك بوضعه فى عبوة ماسكرا قديمة بعد تنظيفها جيدا بالماء الساخن وتمريرها على الحواجب يوميا قبل النوم مما يساعد على تكثيفهم.

- زيت الزيتون هو مادّة طبيعية مفيدة في كثير من العلاجات ومنها علاج نمو الشعر، وهو مفيد لتسريع نمو شعر الرأس أيضاً؛ ضعيه على قطنة ثمّ دلّكي بها المنطقة التي تعملين عليها وخصوصا قبل النوم.

- زيت الخروع يجعل الشعر ينمو بسرعة ويقوّيه أيضاً ويجعله أمتن، لذا لا تتردّدي في وضع البعض منه على رموشك بعد تنظيفها من أثار الماسكارا.

- طبّقي هذه العلاجات كلّ ليلة قبل النوم وستحصلين على نتيجة واضحة خلال أسابيع، وقد تتفاجأين إضافة إلى نمو الشعر بالحصول على حاجبين مشرقين، لكن انتبهي من وضع المواد على مناطق أخرى من الوجه قد يسبّب نمو الشعر فيها مشكلة.

الدجاج مع صلصة الليمون والفليفلة الحرّيفة

المقادير :

6 أفخاذ دجاج ، 6 ملاعق طعام زيت زيتون

ملعقتا طعام أعشاب متنوعة (إكليل جبل، زعتر، بقدونس) مفرومة ناعماً جداً ،ليمونتان مقطعتان إلى شرائح رفيعة جداً

رأس فليفلة حمراء حريفة، منظف من البذور ومقطع إلى شرائح رقيقة.

الطريقة :

-1 يوضع الدجاج في طبق ويدهن بالزيت ثم ترش عليه الأعشاب المتنوعة والتوابل، وتضاف شرائح الليمون. يغطى الطبق ويترك جانباً لمدة ساعة على الأقل.

-2 يحمى الفرن لغاية 200 درجة مئوية أو 400 درجة فهرنهايت، وتسخن صينية خبز مسطحة. توضع شرائح الليمون جانباً، وتصف قطع الدجاج في الصينية المحضرة. تخبز قطع الدجاج في الفرن لمدة 35 دقيقة، حتى تحمرّ وتنضج جيداً (عند غرز سيخ في الفخذ، يجب أن يخرج خالياً من العصارات). ترفع قطع الدجاج من الصينية وتغطى بورقة ألمنيوم، ويحتفظ بالعصارات جانباً. توضع شرائح الليمون في صينية الخبز وتخبز في فرن حرارته 220 درجة مئوية أو 425 درجة فهرنهايت لمدة 20 دقيقة أو حتى تصبح مثل الكاراميل.

-3 تسكب العصارات في قدر وتترك على النار لتغلي. تضاف الفليفلة الحريفة وتترك الصلصة لتغلي ويتضاءل حجمها. ترش فوقها التوابل. يقطع كل فخذ دجاج إلى نصفين ويوضع في طبق تقديم. توزع حوله شرائح الليمون وتسكب فوقه الصلصة.

جهاز تفاعلي يمزج الواقع بالخيال

أُطلقت مؤخراً شاشة تفاعلية جديدة باسم Mushabellies ARتعمل خصيصاً مع أجهزة الآيباد أو الهواتف الذكية. وتعني تلك الشاشة الجديدة بالفعل بتحويل العالم الحقيقي إلى شاشة ألعاب وتسمح للشخصيات التي تحبها فرصة التفاعل معك ومع كل مقتنياتك.

وفي ظل وجود مئات من تركيبات الألعاب المختلفة التي من بينها إطلاق الصواريخ والطيران والركل والتحريك، يمكن لعب كافة أنواع الألعاب بما في ذلك تصميم المغامرات. كما تسمح الشاشة المبتكرة بأخذ لقطات أو فيديوهات للألعاب وتقاسمها مع الأصدقاء.

لاصق يحمي شاشات الهواتف الذكية من الصدمات

طرحت شركة BUFF Labs في الاسواق الخليجية لاصق سحري لحماية شاشات الهواتف الذكية من الخدوش و الصدمات. وأثار ضجة كبيرة في أميركا و أوروبا و آسيا و انتشرت مقاطع الفيديو التي تقوم بتجارب صادمة على هواتف محمية بهذا اللاصق على الإنترنت. وحصل المنتج على المركز الأول في المبيعات التقنية في موقع Amazon Japan لشهرين متتاليين و منحه المستخدمون في Amazon.com أربعة نجوم و نصف من خمسة

الفستق يخفض فرص الإصابة بالسرطان

اكدت دراسة طبية حديثة فائدة كافة انواع المكسرات للجسم ، الا ان الابحاث الطبية الحديثة اوضحت ان تناول الفستق بانتظام قد يساعد في خفض فرص الاصابة ببعض انواع السرطان.

وكانت الابحاث قد اجريت بجامعة "تكساس" الامريكية على الفستق والخواص الطبيعية المتواجدة به لمكافحة الأمراض السرطانية ، حيث وجد ان مادة "جاما توكو فيرول" وهي احد انواع فيتامين "هـ" تساهم بصورة كبيرة في خفض فرص الاصابة بالسرطان.

روبوت مسلح يتحكم به هاتف آيفون

كشفت شركة إلكترونيات يابانية عن سوبر روبوت بطول 13 قدماً يمكن التحكم فيه بواسطة هاتف آيفون وهو مسلح بمدافع رشاشة يمكنها إطلاق 6 آلاف طلقة في الدقيقة بمجرد أن يبتسم قائده.

الروبوت "Kuratas" من إنتاج شركة "Suidobashi Heavy Industry" بالعاصمة اليابانية طوكيو، ويمكن التحكم فيه من الداخل بواسطة مقصورة لشخص واحد أو من الخارج بواسطة أي هاتف ذكي يعمل بشبكة "3G" ـ وفقاً لما ذكرت صحيفة "الديلي ميل" البريطانية.

وسيتم بيع الروبوت مقابل 900 ألف جنيه إسترليني، أي ما يعادل 5.3 مليون ريال سعودي، ويحتوي على 30 مفصلاً هيدروليكياً يمكن لقائد الروبوت التحكم فيها باستخدام جهاز خاص لهذا الغرض، ولمنح المشترين حرية الاختيار، فسيتم إنتاج الروبوت بـ16 لوناً مختلفاً.

ويمتلك الروبوت نظام رصد أوتوماتيكي يمكّنه من تحديد كافة الأعداء دون أن يتمكنوا من الهرب وبمجرد ابتسام قائد الروبوت سيتم إطلاق النيران عليهم، ونظراً لإدراك المصممين احتمال وجود عيب في نظام إطلاق النار فإن الفيديو يحذر قائد الروبوت من عدم الابتسام كثيراً أثناء التعامل معه!

قشر التفاح مُفيد للتخلص من البدانة

أكدت دراسة حديثة على احتواء قشر التفاح بأنواعه على مركباتٍ طبيعيةٍ تُشكل ذخيرة حية لإذابة الدهون والقضاء على البدانة، وذلك عن طريق زيادة معدلات الكتل العضلية والخلايا الدهنية السمراء، التي تعمل بدورها على زيادة معدلات حرق الدهون.وكان الباحثون قد أجروا أبحاثهم المستفيضة في هذا الصدد بجامعة (أيوا) الأمريكية، حيث توصلوا إلى احتواء قشر التفاح على مركبٍ طبيعيٍ يعرف بإسم (حمض اليورسوليك) الذي ساهمٍ بصورةٍ كبيرةٍ في حرق فئران التجارب لمزيد من السعرات الحرارية ومن ثم خسارة المزيد من الكيلوجرامات الزائدة بالإضافة إلى تأجيل فرص الإصابة بالسكر ودهون الكبد،وتعتبر الكتل العضلية من أهم الوسائل التي تعمل على حرق السعرات الحرارية الزائدة بالإضافة إلى إذابة الدهون المتراكمة، وأشار الباحثون إلى أن ما يثير الدهشة أن حمض (اليورسوليك) يعمل أيضاً على زيادة أعداد الخلايا الدهنية السمراء التي تلعب دوراً في التخلص من البدانة والحيلولة دون اكتساب مزيد من الكيلوجرامات.

شذرات

إعداد: سارا علي

من الراحل بلند الحيدري

السبت المقبل

في الغرفة
ذات الغرفة
سيمر السبت
وبلهفة
قد تذكرني
قد تسال عني
لم يات
لن يأتي

ويغور الصمت في
الغرفة
او تبكين؟
كلا. لكني
لا أدري
لم أشعر أن
السبت حزين
لم أشعر ان
البيت حزين
أشعر أني ادفن

شيئاً مني
في صمتي
وبلهفة
قد تسمع صوتي
قد ترجع نبرة
الحزن في صوتي
من يدري ؟
قد لاتسمع شيء
خطى الموت
وتضيع بلا حب أو
لهفة...
وسيضحك في
الغرفة غيري.

وداعاً أيها الضوء الشتوي

وداعاً يا نار الموقد
يا حطباً يتأجج ما بين
شظاياه الحمر
غدي
وداعاً
المقصلة التمّت عبر حبال
سود
تلتف وتلتف على عنق
طالت
تاهت
صارت مداً أبعد من مدّ يدي
وداعاً .. يا الآتون اليّ
بلا أمس .. وبدون غدِ
ما أجمل موتاً
ينسينا ما كان لنا .. ما
سوف يكون لنا
ما أجمل موتاً يوغل في
صمتٍ أبدي

عبث ..

وستبتغين ... وترفضين
وستضحكين ... وتحزنين
ولكم سيحملك الخيال
لكن .. هناك
هناك في العبث الذي لا
تدركينْ
ستظلُ ساعتك الانيقةْ
تلهو بأغنية عتيقةْ
ولن تري
ماتبصرينْ
ستتكتك اللَّحظات فيها
كل حين
ستتكتك اللَّحظات
في المنفي الصَّغيرْ
ولا مصيرْ
وتمر عابثة بما تتأملين
لكنما
أنتِ التي لا تدركينْ
فستبغينْ ... وترفضين
وستضحكينَ ... وتحزنينْ
ولكَمْ سيحملك الخيال

فتحلمين
وها أنت
وَهاَ .. أنتِ
بالأمس إذ كُنا صِغار
كم كانت الدنيا صغيرة
مازلتُ اذكرُ كل هاتيك
السنين
تلك الدُروب المعتمات
ضحك السكارى العائدون
مع الحياة
بلا حياة
لون المساء
كالداء يزحف في أزقتنا
الضريرة
مازلتُ اذكر كل هاتيك
السنين
تلك الوجوه المستديرة
تموت خلف كوى صغيرة
عمياءَ
من قش وطين
ما اصغر الدُنيا بحارتنا
الفقيرة
هل تذكرين ... ؟
تلك الحكايات الطويلة عن

أميرة
كانت تُصِرّ
تصر أن تبقى كدنيانا
صغيرة
مازلتُ أذكر كل هاتيكِ
السنين
لونَ المساء
داري المخيفة كالوباء
غور العيون الباسمات بلا
رجاء
وهناك في الظل الكئيب
... المرّ
امرأة مريرة
ألم نحاول أن نثيره
فتعود ثانية تقول :
لا لست امرأة مريرة
وتعود ثانية تعيد حكاية
ظلت تطول،
تنمو ولا تنمو الاميرة
تلك الأميرة .. أينها .. ؟
هل تذكرين ... ؟
كم كانت الدنيا صغيرة
واليوم كم كبَّرت .. وها ...
لا لست امرأة مريرة

رادیو شفق

۱۰۲FM